



فهـذا العدد...

06 عدنان عبد الرزاق

08 منصور الاتاسي

10 د. محمد نور حمدان

16 محمد صالح عويد

19 أحمد قاسم

مرحلة  
الانسجام  
من المحاسبة  
إلى البناء

24

محمد علي أمين أوغلو

خطبة السيد الرئيس

هل نستطيع الاستفادة من تجاربنا؟

أهمية حل الاستراتيجية في المنطقة

مسيرة وطن ضرير

المنظمة الدولية عاجزة عن حل الأزمات؟



02

صبيح دسوقي

الصورة  
الأخيرة  
ستانقطها  
تركيا

23

طليمة كوكبه



أردوغان:  
(السترات الصفراء)  
كشفت فشل أوروبا في  
امتحان الديمقراطية

Erdoğan:  
(Sarı Yeleklilerin  
gösterilerine  
polis müdahalesi)  
"Avrupa'nın  
demokrasi imtihanında  
sınıfta kaldığı ortaya  
çıkmıştır"

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تظاهرات (السترات الصفراء) كشفت فشل أوروبا في امتحان الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات.

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, Sarı Yeleklilerin protesto gösterilerinde çıkan şiddet olayları nedeniyle Avrupa'nın, demokrasi, insan hakları ve özgürlük imtihanında sınıfta kaldığının ortaya çıktığını söyledi.

## أوقطان: على أجنحتنا الآن كسر الممر الإرهابي المراد تشكيله شرق الفرات. Oktay: "Şu anki gündemimiz, Fırat'ın doğusunda oluşturulmak istenen terör koridorunu engellemek"

صرح فؤاد أوقطان نائب الرئيس التركي، أن بلاده نجحت بالتصدي لحدوث أزمة إنسانية كبيرة بادلب، وعلى أجنحتنا الآن كسر الممر الإرهابي المراد تشكيله شرق الفرات.

Türkiye Cumhurbaşkanı Yardımcısı Fuat Oktay, ülkesinin, İdlib'te yaşanacak büyük bir insanlık trajedisinin önlenmesinde başarılı olduğunu belirterek، "Şu anki gündemimiz، Fırat'ın doğusunda oluşturulmak istenen terör koridorunu engellemek" dedi.



## وزير الداخلية التركي: قرابة مليون طالب سوري يواصلون تعليمهم في مدارسنا Türkiye İçişleri Bakanı: "Yaklaşık bir milyon Suriyeli öğrenci okullarımızda eğitim görüyor"

قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو، إن نحو مليون طالب من أبناء اللاجئين السوريين، يواصلون مسيرتهم التعليمية في المدارس والجامعات التركية.

Türkiye İçişleri Bakanı Süleyman Soylu، Suriyeli mültecilerin çocuklarından yaklaşık bir milyon öğrencisinin، Türkiye'deki okul ve üniversitelerde eğitim gördüğünü bildirdi.



## الميزان التجاري التركي يحقق فائضاً بمقدار ٢,٧٧٠ مليار دولار Türkiye, 2 milyar 770 milyon dolar cari fazla verdi

قال البنك المركزي للجمهورية التركية، إن الميزان التجاري التركي حقق فائضاً بقيمة ٢,٧٧٠ مليار دولار، خلال شهر أكتوبر/تشرين الأول الفائت.

Türkiye Cumhuriyet Merkez Bankası (TCMB)، 2018 döneminde cari işlemler hesabının ekim ayında 2 milyar 770 milyon dolar fazla verdiği açıkladı.



## السوريون في تركيا Türkiye'de Suriyeliler

Subhi DUSUKİ صبحى دسوقي

İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni

رئيس تحرير صحيفة إشراق



بعدما فتح الأمير محمد مدينة القدسية وأصبح سلطاناً لإمبراطورية أربعت كل الطغاة في العالم، كتب على بوابة قصره العبارة التالية: (السلطان ظل الله في الأرض، يؤوي إليه كل مظلوم).

إنما جملة تحفي وراءها عقل الدولة وإرادتها الإنسانية، والتي جلّ إليها اليهود الفارون من الموت، والنصارى الذين حاولوا إنقاذ أرواحهم من محكمة التقاضي، والمسلمون الذين كانوا يعانون من ظلم حكامهم الطغاة.

السوريون جلّوا إلى وطنهم الثاني تركيا وإلى أهلهما وإنحصار الأتراك المسلمين لأن النظام السوري مجرم أراد قتل كل من وقف ضد ديكتوريته وطالب بالحرية والكرامة.

الأتراك والسوريين قدرهم هذه الجغرافية المشتركة والتاريخ الذي ضرب جذوره ومرتكزاته عبر التاريخ. وقدرها المشترك حفاظهما على إنسانية الإنسان، وعلى جنوة الإسلام الذي يتامر كل العالم من أجل إطفائها.

غير التاريخ عاش الجارين علاقات تسودها الحبة والإلفة والأخوة، والإرادة المشتركة في استمرار نهض العيش المشترك وتوريثه للأجيال المقبلة.

العالم الذي يدعى الحضارة، لا يريد لا للديمقراطية ولا للحرية ولا للإسلام الانتصار في أماكن يجب بقائهما متختلفة وتاتعة له.

ما يحدث من تأمر فاضح على الاقتصاد التركي رسالة استعمارية قذرة إلى كل الدول والحكام الوظيفيين الذين يحاولون النهوض بأوطانهم، يتآمرون على حاكم انتشار بلدء من قاع التخلف ووضعه في قائمة الدول العشرين الأوائل اقتصادياً، ويختضنون الطواغيت الذين دمروا بلادهم وشردوا شعوبهم.

العالم يقف مع القتلة الذين دمروا أوطانهم كرمي لإسرائيل كي تبقى الأقوى، ويحاربون الدولة التركية التي تسعى لتمكين شعبها من الحرية والديمقراطية والتقدم.

يقفون مع من يدمر المدن ويستعمل كل أنواع الأسلحة حتى الكيميائية منها ضد شعبه، ويحاربون من يبني الاقتصاد والجسور والمطارات والمدن. هي ازدواجية في المعايير من قبل دول تدعى الإنسانية.

شكلًا وتدعم القتلة والسفاحون عليناً دون خجل. لن ينسى الشعب السوري أخوه الأتراك الذين وقفوا معه وساندوه في محنته، ونحن في ملتقى الأدباء والكتاب السوريين وكتاب صحيفة إشراق سفارخ للأجيال القادمة هذا الموقف الإنساني ونوره لهم، وسنحمله دينًا في أعقابنا حين عودتنا إلى وطننا الأول سوريا. تتمنى الرخاء والاستقرار لأهلانا الأتراك، ونحن واثقون أنهم سيغتبون على كل المؤامرات.

ونحن على يقين أن من وقف ووقف مع المظلومين والمظلومين لن يخذلك الله.

أخيراً:

تركيا شعب وأمة قارس الديمقراطية بأبهى أشكالها، وتنتخب قيادتها وحكومتها بكل حرية وشفافية، جديرة بأن تعيش مرفوعة الرأس بين الأمم العالم وتتقدم وتسود وتربع القمم.



**اليونيسف تقييم ورشة عمل حول دور وسائل الإعلام في حماية حقوق الطفل في غازى عنتاب**

### **UNICEF'ten, Çocuk Haklarının Korunmasında Medyanın Rolü Konulu Çalıştay**

أقامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) ورشة عمل حول دور وسائل الإعلام في حماية حقوق الطفل في غازى عنتاب يومي السبت والأحد ٢٠١٨/٩/٨ ، وشارك فيها عدد من كتاب صحيفة إشراق وأعضاء المكتب التنفيذي للنقني الأدباء والكتاب السوريين، بالإضافة إلى عدد من الإعلاميين والصحفيين الأتراك..

جرت مناقشة دور وسائل الإعلام في حماية حقوق الطفل - حقوق الأطفال ووسائل الإعلام - حقوق الأطفال واللاجئين - الانتهاكات الحقوقية الأكثر شيوعاً في وسائل الإعلام - العدوانية ضد الأجانب - صناعة الأخبار المتعلقة بالأطفال الخصوصية والمحظوظات - كيفية عمل التقارير والمقابلات مع الأطفال.

Birleşmiş Milletler Çocuklara Yardım Fonu (UNICEF), 8-9. Aralık 2018 Cumartesi-Pazar günü Gaziantep kentinde, "Çocuk Haklarının Korunmasında Medyanın Rolü" Konulu Çalıştay düzenledi. Çalıştaya, İşrak Gazetesi yazarları, Suriyeli Yazar ve Edebiyatçılar Forumu İcra Heyeti üyelerinin yanı sıra Türkîyeli gazeteciler ve basın mensupları katıldı. İki gün süren çalıştayın oturumlarında ve atölye gruplarında, "Çocuk Haklarının Korunmasında Medyanın Rolü", "Çocuk Hakları ve Medya", "Çocuk Hakları ve Mülteciler", "Medyada Gerçekleşen Yaygın Çocuk Hakları İhlalleri", "Yabancı Karşılığı", Gizlilik ve Yasaklar Hakkında Çocuklarla İlgili Haberlerin Üretilmesi", "Çocuklarla İlgili Özel Haber ve Röportaj Çalışmaları Nasıl Yapılmalı" konuları ele alındı.



## المفكر التركي تورغاي ألدمير يلتقي ملتقى الأدباء والكتاب السوريين وكتاب صحيفة إشراق

İŞRAK

إشراق



التقى المفكر التركي الأستاذ (تورغاي ألدمير) بعدد من أعضاء ملتقى الأدباء والكتاب السوريين وكتاب صحيفة إشراق يوم الثلاثاء ٢٧/١١/٢٠١٨

ورحب بالحضور مقدماً الشكر لما تبذلته صحيفة إشراق وراديو فجر من جهد في تحقيق أهدافهما في التقارب الثقافي السوري التركي وفي دورهما في جمع جميع أطياف المجتمع السوري والتآلف بين شعوب المنطقة.

ممتيناً أن تنتهي المأساة السورية قريباً كي يتحقق الأمان للشعب السوري، وأكد أن فترة اللقاء التي جمعت بين الشعبين السوري كانت متميزة ومحبطة للسوريين السعادة والعودة الآمنة إلى وطنهم.

وشدد على أهمية الأخذ بمقترنات وآراء كل الموجودين من أجل تطوير عمل إشراق وراديو فجر.

ثم قدم شكره للشيخ ( محمود قازماحار ) الذي يتبع وبجهد معاناة السوريين ويعمل على التخفيف منها، كما شكر السيد ( جمال مصطفى ) رئيس مجلس إدارة منبر الشام ونائب الرئيس ( علي باكير ) على متابعتهم ودعمهم لصحيفة إشراق وراديو فجر.

كما شكر السيد ( فاتح أمين أوغلو ) رئيس مركز الشرق الأوسط الإعلامي على ما يبذله من جهد ومتابعة من أجل النهوض بأداء إشراق وفجر.

وأكيد على إيمانه بالعمل المشترك الجائع بين الشعوب في هذه البقعة الجغرافية الواحدة.

وأكيد أن السوريين ذاكرة متقللة تحافظ على البنية الثقافية السورية وتعمل على إحيائها.

وأن المدن تحدم وعken بناؤها من جديد، أما الفكر إذا لحق به الدمار فيطلب زماناً وجهداً لإعادة بنائه، وأكد أن الشعب السوري أضافت الكثير للمجتمع التركي من خلال الثقافة والأدب والمجتمع والعادات.

وأشار إلى أن هناك العديد من المشاكل التي تواجه تركيا، منها ضغوط داخلية لإبعاد السوريين، وهناك أحزاب تسعى لإثارة الفتنة والأزمات مع السوريين، لذلك علينا العمل معًا لاحتواء هذه الازمات، والسياسيين الأتراك يسارعون إلى معالجتها كيلا تتفاقم.

المثقفون يخاطرون للمستقبل لمنع الانهيارات الثقافية والفكريّة، ويتوجّب علينا التعامل مع الرأي العام وتقويره.

المسؤولون الأتراك يسعون إلى سن القوانين التي تنظم حياة السوريين في تركيا، وهناك المعارضة التي تسعى إلى عرقلة الحلول.

وتحدث عن العلاقات الاجتماعية والثقافية والإنسانية المشتركة التي تجمع الشعبين وأكيد على أهمية فتح آفاق جديدة مشتركة واستمرار هذه اللقاءات لمعالجة كل الإشكالات والصعوبات

وأشار إلى ضرورة تشكيل مجلس إدارة لصحيفة وإذاعة تقديم المقترنات والحلول، وأنه بصدق اقتراح آفاق عمل مستقبلية تتبنى:

- اجتماع موسع بين الكتاب والأدباء والصحفيين والإعلاميين السوريين والأتراك.
- تشكيل مجلس استشاري لصحيفة ولإذاعة.
- ندوة شهرية فكرية تناقش آفاق المستقبل.
- إحداث دار نشر.

وطالب بزيادة مشاركة المرأة بالأنشطة والفعاليات كي يكتمل المشهد، ووعد بتسهيل وصول أعداد إشراق إلى الداخل السوري.

وتحدث الأستاذ ( جمال مصطفى ) حول الجهد الذي يبذلته الأستاذ ( تورغاي ) في دعمه للشعب السوري والإعلاميين، وأنه يسعى دوماً لإحداث التطور والتميز لصحيفة وإذاعة.

وشكر ( أحمد صوان ) السيد تورغاي على دعمه للسوبيين وأكيد أن الصحيفة والإذاعة أسهمتا بنشر القوانين التركية والارشادات للسوبيين لاحترام القوانين والعادات التركية.

كما طال ( أحمد قاسم ) بزيادة عدد الصفحات المتخصصة بالشأن الكردي.

وطالب ( حسن النيفي ) بإحداث مركز دراسات تضم كل الأنشطة المختلفة (صحيفة - إذاعة - دار نشر).

وأكيدت ( إلهام حقي ) على ضرورة الدقة والحذر في استعمال الكلام الموجه للأتراك كي لا يفسر بطريقة خطأ، وطالبت بترجمة كامل صفحات الصحيفة إلى التركية لتخفيف الاحتقان من قبل الأتراك، وأهمية

اللقاءات المتكررة مع بليل زاده والجهات الإعلامية التركية.

كما تحدث رئيس تحرير صحيفة إشراق حول ما قدمته الصحيفة خلال ثلاثة أعوام، وركز حديثه حول وضع ملتقى ودوره الذي يبذلته من أجل التقارب الثقافي السوري التركي، وعن تحقيقه للعديد من الإنجازات في اللقاءات مع الإعلاميين الأتراك وعدد من أساتذة الجامعات التركية.

وتحدث عن الورشات التي حضرها إشراق وحضرها أكثر من ٦٠٠ صحفي واعلامي تركي.

Türkçe, Arapça ve Kürtçe olarak üç dilde yayımlanan İşrak Gazetesi'nin ve Fecr Radyo'nun değerlendirme toplantısı geniş bir katılımla yapıldı.



Bu sene 3. yayın yılını bitirmek üzere olan İşrak Gazetesi'nin ve 5. yılina giren Fecr Radyo'nun değerlendirme toplantısı 27 Kasım Salı günü Bülbülzade Vakfında yapıldı. Toplantıya Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Ortadoğu Medya İletişim Merkezi Koordinatörü Mehmet Fatih Eminoglu, İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni Subhi Dusuki, İşrak Gazetesi Yazarlar, Fecr Radyo Müdürü Aladdin Husso ve Fecr Radyo programcıları katıldı.

Toplantıda İşrak Gazetesi ve Fecr Radyonun yayınlarının planlaması, programlaması, yayın stratejileri, yayın içeriklerinin düzenlenmesi gibi konular ele alındı. Hem İşrak Gazetesi hem de Fecr Radyonun yayınlarının değerlendirileceği yazarlar, programcılar ve çalışanlardan oluşan bir danışma kurulu ve bir icra kurulu oluşturulmasına karar verildi. İcra kurulunun aylık, danışma kurulunun da 2 ayda bir toplanarak yayınıları değerlendirmesi kararlaştırıldı. Bu kurullarda radyonun ve gazetenin nasıl bir yayın politikası olması gerektiği, yayın stratejileri belirleyecek ve radyo programları, haberler ve yazılar kuruldan geçtikten sonra yayımlanacak.

Toplantıda ortak yaşam hedefi olan insanların bir araya gelerek çıkardığı İşrak Gazetesinde Kürtçe sayfalara daha fazla yer verilmesi gerekiği belirtilerek Suriyelilerle Türkiyelilerin birlikte yaşamı konusunda BEKAM çatısı altında bir araştırma komisyonun kurulması kararlaştırıldı. Toplantıda ayrıca Kürtçe ve Arapça dillerinde radyo ve gazete üzerinden eğitimlere ağırlık verilmesine, Ortadoğu Medya İletişim Merkezi çatısı altında da eğitici seminerler verilmesine karar verildi.

Gazeteci ve yazarlarla diğer şehirlerdeki Gazeteci Yazarlar ve Edebiyatçılar Derneği ziyaret edilmesine, Gazeteci Yazarlar ve Edebiyatçılar Derneği ofislerinin bulunduğu illerde Anadolu Platformuna üye kuruluşlarla ortak çalışmalar yapılmasına karar verildi. Toplantıda Suriyeli yazarların seyahat engeli ve bu konuda yapılacak girişimler de masaya yatırıldı.

Toplantıda bir konuşma yapan Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, İşrak Gazetesi'nin her ırktan, Kürdü, Türkü, Arabı, Ermenisi, başka dinlerden, başka mezheplerden insanları kucaklayan bir gazete olmayı sürdüreceğini altını çizerek bunu sürdürürken akıl, can, mal, nesil, din emniyetini koruyan politikalar ve stratejiler geliştireceklerini dile getirdi. Aldemir yayınların niteliğinin artırılması ve daha fazla insana ulaşması için daha fazla çaba sarf etmek gerektiğini de sözlerine ekledi.



## هل ستجد جولة آستانة القادمة مخرجاً من تأزم الوضع في إدلب؟

د. رياض نعسان آغا

وزير سابق وكاتب واعلامي سوري

يفترض أن تبدأ جولة جديدة من المباحثات في آستانة حول القضية السورية في نهاية نوفمبر الجاري، وكانت الجولة العاشرة التي انعقدت أواخر يونيو الماضي قد ناقشت قضايا مكافحة الإرهاب والمعتقلين وعودة اللاجئين، إلى جانب مسألة اللجنة الدستورية. وبومها قال رئيس الوفد الروسي "الكسندر لافرينتيف" إن هناك تغيرات إيجابية، ولم يلحظ السوريون أي تغيرات عبر مباحثات آستانة السابقة كلها غير ما سمى بخوض التصعيد، الذي جاءت نتائجه مصالحات قسرية مع النظام السوري، وتسلیم الأسلحة أو التهجير القسري إلى الشمال السوري. وللأسف لم تتمكن سوريا من تفید ضماناتها لمن قبلوا المصالحة، والواضح أن إيران تلعب دوراً كبيراً في إفشال أي مسعى نحو إيجاد حل للقضية السورية، فهي تعلم أن انتهاء الصراع بين النظام والمعارضة قد يلم شمل السوريين من جديد، وعندما سُئل الإيرانيين (ماذا تفعلون هنا؟)، ولن يتمكن النظام من توسيع بقاء الاحتلال الإيراني بعد الخلل السياسي، ولا سيما أن البيئة الشعبية العامة ترفض وجود إيران التي تحرض على تحقيق احتلال ايديولوجي وثقافي وديموغرافي لا تقبل به الغالبية العظمى من المجتمع السوري، ولن تستطيع سوريا الدفاع عن مشروع إيران التوسيع في المنطقة العربية، لأن ذلك سيفقد سوريا ما بنته من علاقات وطيدة مع عدد من الدول العربية والعالم، لأن إيران لم تعد تحدد الحضور العربي وحده، بل باتت تحدد السلم العالمي، ولا سيما في تصريحاتها الاستفزازية لكونها تسيطر على باب المندب عبر "الحوثيين"، وتسيطر حين تشاء على مضيق هرمز، وتدعيم نفوذها حتى على قيادة سوريا من خلال طموحها للسيطرة على البحر الأحمر، ومن الصعب أن توافق سوريا على هذه الطموحات الإمبراطورية التي يقف العالم كله ضدتها، لأن السيطرة على مرات الملاحة الدولية ليس أمراً متروكاً لإيران، لكن نجاحها الراهن في السيطرة على العراق ولبنان وسوريا، وسعيها للسيطرة على اليمن فتح شهيتها حق تهديد الولايات المتحدة بعقاب شديد.

وفي آخر تصريحاتها تتوعد القواعد والسفن الأميركية بتدميرها، فهي تمتلك صواريخ يصل مداها إلى 700 كيلومتر، ويمكن أن تستخدمها في خليج عُمان، بل وفي أفغانستان ضد السفن والناقلات والقواعد الأميركية، كما صرّح بالأمس قائد القوى الجوية في الحرس الشوري، في رده على العقوبات الأمريكية.

وعلى الرغم من إدانتنا المستمرة لنتائج التدخل الروسي العسكري في سوريا، فإننا ندرك أن التدخل العسكري الإيراني في سوريا هو أخطر على الصعيد الاستراتيجي، لأن سوريا لا تحمل فكراً وثقافة معينة تزيد نشرها بين السوريين، وإنما هي تبحث عن مصالح حيوية تظن أن النظام قادر على ضمانها مستقبلاً، فهي تريد أولاً حضوراً عسكرياً في منطقتنا وتوجيه رسالة قوية للغرب كله، مفادها (لقد عدنا ولن نترك لكم الشرق الأوسط وحدهم)، بل إنما تعمل على إثناء سياسة القطب الواحد، لتبرز مكانتها الدولية، وبرغم القلق الغربي من هذا الحضور إلا أن سوريا نجحت في لي ذراع الجميع عبر تفردها بالقضية السورية، وعبر اثنين عشرة مرة استخدمت فيها "الفيتو" معللة قرارات مجلس الأمن، وعبر إصرارها على رفض مسار المفاوضات في جنيف، وتحديها للأمم المتحدة بنقل ملف التفاوض إلى آستانة، مما دعا الأمم المتحدة بعد رفض قلق أن تقبل حتى بدور مراقب مبدئياً، وقد تمكّن بوتين من أن يقنع ترامب في لقائهما في فيينا أن الحل الممكن للقضية السورية هو (دستور وانتخابات)، وتم تجاهل هيئة الحكم الانتقالية (التي نص عليها بيان جنيف وقرارات مجلس الأمن)، ومع أن هيئة التفاوض لا تزال تصر في تصريحاتها على تشكيل هيئة حكم، إلا أنها استجابت لتشكيل جنة دستورية، ولم تلقي مقتراحها موافقة روسية لأن النظام السوري يرفضها، ويصر على أن يكون المسيطر، وهذا هو ذات النظام يرفض اتفاقية سوتشي بين سوريا وتركيا، فتخرج تصريحات روسية تعبّر عن التململ من مسار الاتفاقية، ولنا أن نتوقع تغييرات خطيرة حول الوضع في إدلب، لأن التنظيمات المتطرفة تجد من يدعمها في الرفض، فإيران تزيد حرّاًً يستعيد فيها النظام سيطرته على الشمال، كي يبقى دورها العسكري أساسياً، وعندما لا حاجة لأي حل سياسي مع اكمال الحل العسكري.

والسؤال الآن هل ستجد جولة آستانة القادمة مخرجاً من تأزم الوضع في إدلب، وهل يسعها أن تترك شيئاً للتفاوض حول الحل النهائي في جنيف؟ وهل سيكون الحل في إدلب باتجاه تهديد تخفيض التصعيد ومنح فرصة أطول لحلول سياسية من دون مزيد من الدماء؟ أم أنها ستفتح للنظام وإيران، بمشاركة روسية بوابة حرب على الشمال لإخضاعه بالقوة مع احتمال المدى التركي إلى شرق الفرات؟

## دونالد ترامب صح النوم

حجزة تكين

صحفى وكاتب تركى



طالعنا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب قبل أيام قليلة بتصریحات صحافية حول تركيا، وصف فيها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأنه رجل قوي وذكي.

موقف جديد من ترامب تجاه تركيا والرئيس أردوغان، وهو في الحقيقة لم يقدم لنا أي جديد فنحن نعلم أصلاً هذه المعلومة التي صرّ بها، ولكن واضح جداً من خلال هذه الكلمات وبالرغم من قلة عددها أن ترامب وصل إلى اكتشاف عظيم بعد أن كان يظن أنه يتعامل مع رئيس ضعيف لا يفقه ما يفعل وما يقول.

بداية لابد من تهنئة ترامب على الوصول لهذه النتيجة التي سترجه هو خلال تعامله مع الرئيس أردوغان وتركيا، وستجعله يحسب ألف حساب قبل أن يجرؤ على موقف ما أو تصريح ما، فتركيا ليست ولاية أمريكية وليس دولية محمية أمريكياً والمسؤولون فيها ليسوا بحاجة للحماية الأمريكية، وتركيا كلها ليست حاجة لكل أمريكا إلا علاقات على قاعدة الندية والشراكة التي تخدم بالدرجة الأولى مصالح تركيا وأشقائها المخلصين.

على ترامب أن يعلم جدياً أنه منذ أن قاد الرئيس أردوغان حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠٢ وفزو بالحكم في تركيا، أثبت أنه قائد نزيه محنك سياسياً يتمتع بشخصية كاريزماتية، متفانياً بخدمة بلده وأمهته فضلاً عن احترامه الشديد لشعبه.

على ترامب أن يعلم أن الرئيس أردوغان لم يصل للحكم بتعيين القوى الخارجية له بل وصل للحكم بديمقراطية الشعب التركي.

ومن المعروف أنه طالما تمنع القائد بالنزاهة ولم يستغل منصبه ودوره القيادي لظلم الشعب أو نهب ثروات وطنه، كلما نال تقدير شعبه وتال ثقته.

على ترامب أن يدرك جيداً أن الرئيس أردوغان أثبت أنه رجل يضع مصلحة بلده وشعبه وأمهته فوق أي اعتبار، ولذلك استطاع أن يحقق نجاحاً باهراً لا ينكره أحد، وذلك على المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتنموي، فضلاً عن المكانة الإقليمية والعالمية التي حققتها تركيا بقيادته.

نقول لترامب أنك لم تقدم جدياً بتصریحك هذا لأننا نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما كان وصل بتركيا إلى ما هي عليه اليوم وخلال ١٦ عاماً فقط لا غير.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما كانت تركيا اليوم بفضل الله أولًا ثم هذه القوة وهذا الذكاء ضمن الدول الـ١٦ الأولى في العالم من ناحية القوة الاقتصادية.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما ارتفع عدد المواطنين الترکي السنوي من ٣٥٠٠ دولار عام ٢٠٠٢، إلى نحو ١٧ ألف دولار حالياً.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما وصلت صادرات تركيا من ٣٦ مليار دولار أمريكي سنوياً قبل الرئيس أردوغان وحزبه إلى ٥٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٢٣ كما هو متوقع. نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما ارتفع عدد الشركات الأجنبية المستثمرة في تركيا من ٥٤٠٠ شركة عام ٢٠٠٢، إلى أكثر من ٤٤ ألف شركة أجنبية العام الماضي.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما انخفضت نسبة البطالة من ٣٨٪، إلى ٢٪ فقط.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما رأينا تركيا اليوم تتجه شيئاً فشيئاً للأكفاء الذاتي بالصناعات العسكرية الهجومية والدفاعية.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما أصبحت تركيا اليوم قوة يهاجمها أهل الشرق وأهل الغرب.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما كان انتصر مع شعبه على محاولة انقلابية فاشلة كانت قوية مدعاومة من حلفاء ترامب، ولما استطاع أن يغير دستور تركيا بموافقة غالبية الشعب التركي وتحrir البلاد من سطوة الغرب وأغلال الخارج.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما كان استطاع أن يحمي بلاده من النيران التي أشعّتها القوى الإقليمية العالمية في منطقة الشرق الأوسط، ولما استطاع أن يخفف من حدة هذه النيران على شعوب المنطقة بالرغم من وجود العديد من القوى التي تصب المليارات على هذه النيران كي تبقى مشتعلة من أجل عيون الكرسي والمنصب و»إسرائيل» وصفقة القرن وبين المسجد الأقصى المبارك وإذلال الشعوب ونحب ثروتها.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما استطاع أن يغير الكثير من الملفات التي كانت تُعد لضرب تركيا والأمة، ويجعلها لصالح تركيا والأمة.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا وكانت قضية جمال خاشقجي قد انتهت منذ زمن طويل ونجا الجرم الحقيقي ب فعلته.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما زرع الله تعالى حبه في قلوب مئات الملايين من المسلمين حول العالم بعكس من يدعى حمل راية الإسلام على تلال من المليارات.

نعلم أن الرئيس أردوغان رجل قوي وذكي وإلا لما فعل و فعل و فعل... دونالد ترامب عليك أن تشكر ربك لأنه جعلك ترى هذه الحقيقة ولا يسعنا إلا أن نقول لك:

صح النوم.



## حقيقة السيد الرئيس

عدنان عبد الرزاق

صحفي وكاتب سوري

أثارت صور رئيس النظام السوري بشار الأسد، خلال استقباله وفداً من محافظة السويداء، بتقدمهم شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز، حكمت المجري، حفيظة حتى مؤيدي الأسد بالداخل، وأخرجت، رغم مخاطر، حتى الفتوحات القولية بدولة البعث الاشتراكية، كثيرين من الصامتين عن صمتهم. وتوزعت التساؤلات وأسباب الامتعاض خاصة حول أمرتين اثنين، تخللتهما الصور التي أثرت النظام تسريرها عبر مصوري القصر الرئاسي بدمشق، لينقل رسائل كثيرة.. سنأتي على بعضها لاحقاً.

الأمر الأول هو حمل بعض الزائرين لتقديم الشكر والطاعة للسيد الرئيس، الأسد على أكتافهم، ما شبهه كثيرون بعربي وفق الطقس الشامي أو كمتصر عاد للبلاد بالحرية والعدالة وحرر المغتصبات.

وأما الأمر الثاني، الذي شكل تفسيره لغزاً وتضارياً، هو ضحكة السيد الرئيس العريضة التي بدت خاللها نواجذه، ففي حين رأى البعض في تلك الضحكة بلاهة وعدم شعور بما عانته وتعانيه سوريا، ذهب آخرون للتفسير أن في تلك الضحكة رسالة شفافية من مات مؤشر انتصار على المؤامرة الكونية.. فكيف لا انتصار، والسيد الرئيس ما زال على قيد الرئاسة وكرسي أبيه، بل ويضحك منه فيه.

نقطة نظام ولزوم ما يلزم، جاء استقبال بشار الأسد لرهط من مدينة السويداء، ليبارك لهم ويشكره، على تحرير مختطفات وأطفال، قيل قبل نحو مائة يوم، إن تنظيم "داعش" من اختطفهم من بيوقهم، صبيحة يوم غادر في قرى شرقى مدينة السويداء جنوبي سوريا، وقيل وقتذاك، كيف يتم دخول "داعش" إلى مناطق تحت سيطرة الأسد، لولا أوامر قيل يوم واحد من اقتحام التنظيم بانسحاب بعض جنود الأسد ومخاباته، بل وـ"الشبيحة" الذين يدورون بفلكله من أهالي السويداء.

وحللت فترة الخطف أسئلة لم يزل بعضها معلقاً حتى اليوم، إذ كيف يقتتحم التنظيم القرى دون علم وأوامر من الأسد، وهو وحلفاؤه الروس، من نقولهم من يريف دمشق "الحجر الأسود" إلى شرقى السويداء وبصاصات مكيفة، بل وهما من يراقباهم ويمدّانهم بكل الاحتياجات، ريشما يحيّن تنفيذ مهمات وأدوار وظيفية، تصب بالنهاية في خدمة دعاية الأسد ومحاولة "تطويق" أهالي السويداء الذين رفضوا الانضمام إلى جيش الوطن ومقاتلة أهلهم الثائرين في المدن السورية.

نهاية القول: كما بحال القضاء، الجريمة الكبيرة تأكل الصغيرة، أي ليس من حاجة إلى التساؤل حول ضرورة ارتداء الرئيس بدلة وريطة عنق سوداء، تناسبان حدثاً مؤلاً ذهب ضحيته سوريون نجباء خالل الدفاع عن بيوقهم وأعراضهم صبيحة اقتحام فرع داعش الأسدى قراهم، أو الفتاة والشاب اللذين قتلا خالل فترة الخطف وعرضت جرائم قتلهما بعد تصويرها وبثها من تنظيم الأسد الداعشي.

وبعيداً عن جنحة صغيرة، تجلت بفرج ضيوف الأسد وحمله على الأكتاف وغناء "جوفيات" اعتاد أهل جبل العرب بسوريا غناءها خلال الانتصارات، وهم من خسروا، كما أسلفنا، شباباً ورجالاً، خلال الاقتحام وأثناء الاعتقال.

سؤال ويعيداً عن كل ذلك سؤالين: الأول، هل يمكن لوفد يزور بشار الأسد أن يرفعه على الأكتاف، بعيداً عن التنسيق المسبق مع المرافقة والأمن بالقصر، والسوريون يعلمون بقيناً، أن لا حركة أو كلمة مسموح لضيوف سيادته أن يخرج خاللهمما عن النص.

ومن محاولة الإجابة عن هذا السؤال نسأل: لماذا يا ترى تم التخطيط لتلك "العرضة" وما هي الرسائل التي أراد الرئيس عبر ضيوفه أو معهم، إيصالها؟

أما السؤال الأخير، افرض عزيزي القارئ أنك رئيس دولة أو منظمة دولية أو جهاز أمني، أو قسم بوزارة خارجية متخصص بالشأن السوري، أو حتى مركز أبحاث سياسي أو نفسى، ووصلت إليك صورة بشار الأسد مرفوعاً على الأكتاف ويضحك بكل ما أوتي من بلاهة وبشاعة.. فماذا يمكن أن تقول، وأنت العالم سلفاً، أن رئيس هذه الدولة قتل أو ساهم بقتل نحو مليون سوري ولم تزل المقتلة بيده حتى اليوم، وأن بلدًا يحكمه هذا الرئيس الضاحك تخدمت بناءً وهياكله ونافت خسائر الحرب المندلعة فيه منذ نيف وسبعين سنوات، خسائر الحرب العالمية الثانية، فضلاً عن نزوح وتججير أكثر من نصف السكان.

بل وهذا الرئيس الضاحك والمفروع على الأكتاف لا يمتلك قراراً يمكنه من زيارة مدينة مجاورة لدمشق أو حتى الخروج من مخبئه، إلا بعدأخذ الأذن من الرئيس المحتلين، إلى جانب أربع دول، تعرف أعلامها باسماء دولة يحكمها هذا الرئيس.. بجد ماذا يمكن أن تقول وكيف يمكن أن تقرأ تلك الصورة؟!



## حقيقة الوطن

جهاد عدلة

إعلامي وكاتب سوري

لا أفهم ظاهرة شدة التعلق بالوطن وبعلم الوطن، بمحكم عملي، أجالس العلماء والمفكرين وكبار الدعاة، وأجد في حديثهم نفساً مشبعاً بالوطنية بالمعنى المغرافي الضيق.

ولست أدرى كيف يمكن كسر صنمية هذا الانتماء المغرافي الضيق، بما يجويه من رمزية وحدود وإنغالق، لدى عامة الناس، إذا ما كانت التخب على هذا القدر الكبير من "الإيمان" بهذه الحدود المصنوعة والمفصلة على مقاس ليس إسلامياً، وإنما مقاس يخدم مصالح الدول الغربية التي رسمتها.

هناك تطويق بين في منطق كثير من العلماء والدعاة، للنصول بما يخدم الوطن المتصور والمشكك في الأذهان والنفوس بالتجربة اليومية والممارسة الممتدة لعقود تحت حكم العسكر وأنظمة حكم صنعت كل تصوراتنا وفاهيمينا، بدءاً من المدرسة، واتهاء بمؤسسات الدولة. تطويق يكسر العص في خدمة حدود المغارافية الراهنة بكل رموزها السياسية والاجتماعية والفكرية، على حساب خطاب الأمة الواحدة.

قرأت السيرة النبوية مراراً وتكراراً، وقرأت سيرة الخلفاء الراشدين الأربع، ومدة الخلاقة الراشدة بتفاصيلها، فلم أجد أصلاً لهذا الانتماء المغرافي الضيق، بل إن عمر كان يمسك الصحابة في المدينة عنوة عن الانطلاق في ربوع الأرض في سبيل الله، ليس تعطيلاً لهم، وإنما للإفاده منهم في المدينة.

حتى الصحابة الذين كانوا يختنون إلى المدينة لم يكن حنيفهم نابعاً من إحساس وطني أرضي ضيق، وإنما كان فعلاً إيمانياً مساوياً، يغذيه شوقهم إلى ذكريات المدينة النبوية، فكان حنيفهم إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لا إلى وطنهم، ولم تكن المدينة وطنًا للمهاجرين، وإلى البقعة الظاهرة التي تقام فيها شريعة الله في أفضل صورة، وإلى أنقى مجتمع إيماني وأخلاقي في الدنيا.

هذه هي أسباب الحنين والتعلق لدى الصحابة الذين لم يكن يشغلهم هم سوى الإسلام ونشره وتعزيزه، ولم يكونوا يرون المدينة رابطاً جغرافياً بينهم، وإنما رابطاً إيمانياً، فليست الحدود السياسية هي دائرة الانتفاء الأولى، وإنما البقعة التي تتحقق فيها قيم الشريعة العليا ومقاصدها.

أنا زعيم بأن الفساد الذي أصاب تصورنا الإسلامي، حتى كثير من التعبير الإسلامي لم تسلم منه،

وإذا ما كانت هذه حال التعبير، فمن العادة حدث ولا حرج.



## اختلال المنظومة القيمية لدى السوريين في سنوات الثورة

د. محمد عادل شوك

أكاديمي ومحرك سوري



## كهف أفالاطون وواقعنا المعاصر

على الصاوى

كاتب ومحلل مصري

في النظام الرأسمالي تذوب الفوارق، وتتقلص مساحات الخصوصية، وتسود ثقافة واحدة وهي ثقافة الهيمنة على كل ساكن ومتحرك، ويتم برمجة الجماهير على نظام ثابت ونطع استهلاكي وفكري موحد، فلا تستطيع الجماهير أن تحيي عن هذا النظام بعد أن تملّكتها نفسياً وفكرياً، وأصبح يمثل مصدر معارفها وتشكيل وعيها، وهذه أولى تحديات معركة الوعي في ظل سيطرة العولمة، التي صبّغت المجتمعات بلون واحد، حولتها إلى وحدات متباينة في الفكر والتوجه والسلوك، ما جعل رواد الإصلاح والتغيير في مأزق حقيقي، مع كل خطوة يخطوها نحو استرداد وعي الأفراد وفصلهم عن آلة الإعلام الرأسمالي، التي تعمّد تغييب العقول عن الواقع ونسخها بوعي جديد يحول العالم إلى مادة استعملية يسخرها القوي لحسابه.

في قصة كهف أفالاطون التي نقلها عن معلميه سقراط، الذي تأثر بنهايته المأساوية عندما راح ضحية قيمه وأخلاقه ودفعه عن الحق، ومع ذلك كرهه قومه واتّهموه بأنه يتعرض لأهاناتهم بسوء وتم الحكم عليه بالإعدام، وما تزال سقراط نتاجة لهذا الحكم الطالم ولم يهرب بالرغم من أن الفرصة قد واتته لعمل ذلك، لكنه فضل الموت على أن يكسر القانون الذي عاش طوال عمره ينادي باحترامه.

رُكِّز أفالاطون في القصة على تأثير النمط الموحّد على قناعات البشر، وصعوبة تقبلهم لأي حقائق جديدة حتى وإن كان ما يؤمنون به مجرد خرافات وأوهام فارغة لا تمت للواقع بصلة، ولا وجود لها إلا في مخيلتهم، وتتحدى القصة عن مجموعة من المساجين محبوسون منذ نعومة أظافرهم في كهف تحت الأرض ويجلسون في وضعية ثابتة بحيث تكون ظهورهم موجهة لمدخل هذا الكهف، وهم مكبّلون من أعناقهم وأرجلهم بحيث لا يستطيعون القيام أو الالتفات إلى الخلف.

ويوجّد خلف هؤلاء المساجين مسرح عالي لا يرونّه كمسرح العرائس المتحركة، وفوق هذا المسرح نار خافتة هي مصدر الإضاءة الوحيد في هذا الكهف، وعبر أيام النار حراس يحملون تماثيل وعماذر للأشياء المختلفة كالحيوانات والنباتات وأشياء أخرى، فيرى المساجين ظلال هذه التماثيل والتماذج على الجدار القائم أمامهم، وأحياناً يصدر الحراس أصواتاً فيعتقد المساجين أن هذه الأصوات تصدر من الظلّال المعكسة أمامهم، ويكون شاغل المساجين طوال الوقت هو تفسير هذه الظلال، فيتسابقون فيما بينهم في تفسير ما يرون، ومن منهم صاحب أفضل تفسير، ومع هذه الحياة الوهبية التي تحيط بالسجناء، يغير حراس السجن سقراط على الخروج خارج الكهف، في البداية سيكون الأمر صعباً وشاقاً على سقراط بعد أن عاش سنوات مكبلًا في عناء الظلم، لكن بعد ذلك سوف يتلقّى مع حياته الجديدة، وخروج سقراط تبدأ معه حقيقة إدراك الأشياء من حوله، سوف ينظر إلى الشّمس ويدرك أنها مصدر الضياء في الكون بل إنها مصدر النار التي كانت في الكهف، وسيدرك الحقيقة كاملاً وسيرثي على حاله سابقاً وحال زملائه القابعين في الكهف، حيث أفهم يعيشون في أوهام ولا يدركون عن الواقع شيئاً.

يعود سقراط إلى السجن مرة أخرى بعد أن تجلّت له الحقائق واسترد وعيه من جديد، فلم تعد عيناه معتادتين على الظلام كما كانتا من قبل، وسيعتقد زملاؤه أن رحلته للخارج قد أتلت عقله، يحاول سقراط أن يخبرهم بالحقيقة لكنهم لن يصدقوه وسيفشل في أي تحدٍ يخوضه معهم، فهو لم يعد يدرك ما كان يدركه في السابق، وسيهزّه منه زملاؤه ويتهموه بالجنون، وكلما حاول أن يصرّهم ويحملهم على الخروج إلى الخارج ثاروا عليه وقد يحاولوا قتله.

يسقط هذه القصة على واقعنا المعاصر بما فيه من هيمنة رأسمالية وإعلام مضلل نجد أنّها تعبر عنه بصورة كبيرة، فالجماهير أسريّة الآلة الإعلامية والسياسة الموجهة التي تتتحكم في عقولهم ورفض مناقشة أي أفكار أخرى وافدة، حتى رواد الفكر والوعي وبين العوام عبيد الأنظمة السياسية وألة الإعلام المزيف، الذين يلقطون كل فكر مستنير، وأي دعوة لإعمال العقل، وهذه هي آفة الواقع المعاصر غالبية الجماهير مساجين في زنزانة الإعلام، مكبّلين بأفكاره مؤمنين بباطلاته وكذبه، راضفين السير في طريق العقل والبحث عن الحقيقة، حتى أفنوا الباطل وتعاشروا معه، ومن جهة أخرى يقاومون الحق ويعادون أهله، لذلك لا عجب عندما ترى من يقدس الباطل ويؤله الحاكم ويسيّر في ركاب بطانته ويفلسّف نظرياته وينشر ظلمه وعدوانه، فهذا العصر يحتاج إلى تحرر العقول قبل تحرر الأوطان، فمعارك الوعي لطالما كانت ساحة القتال الأبدية التي يتبارى فيها العقلاة من المثقفين والعلماء مع الغالبية من العوام والمجهلاء، وما زالت تلك المعارك قائمة ولم تُحسم نتائجها إلى اليوم.

## اختلال المنظومة القيمية لدى السوريين في سنوات الثورة

د. محمد عادل شوك

أكاديمي ومحرك سوري

للحروب والنزاعات الأهلية عاقد خطة على المجتمعات، منها المنظور كالقتلى والجرحى والمعوقين، والدمار العمراني والاقتصادي والبيئي، ومنها غير المنظور الذي يعكس على المنظومة القيمية لدى المجتمع، وعواقب هذا النوع وخيمة وفاجعة، ويحتاج إلى وقت طويّل لمعالجة آثاره.

في خبراء الدراسات الاجتماعية، أنّ هذه الآثار والمشاكل الاجتماعية والأمراض النفسية، تبقى لسنوات طويلة، وقد يحتاج المجتمع للتعافي منها، إلى جيل بأكمله (أي بين ٢٥ إلى ٣٠ سنة)، هذا إذا قدر لهذه الدول أن تخضى بالاستقرار السياسي وتبقي موحدة.

ومرة ذلك إلى اختلال المنظومة القيمية لديهم، وهو أمر معهود في الأمم عند الأزمات والنكبات، حيث تغطي القوة على الحق، وتقبل شرائح من أبناء المجتمع إلى القوة، وترى فيها وسيلة لبث الحرف والقضاء على الخصوم وإذلال الرجال؛ من أجل ابتزازهم، وتحصيل مكافآت مادية، ترفع من سويةهم الاجتماعية، وتفي بالملتزمات الدينية التي كانوا محروميين منها.

وغالباً ما يتلطّل هؤلاء بالشعارات، وبظهرهن حرصهم على المبادئ الثورية، التي بات المجتمع يبتاها في مواجهة النظام السياسي، وهم في أغلب الأحيان من طبقات اجتماعية، تعاني من القهر والحرمان، وسلب الإرادة والتمهيد، وتندّي في المستويات التعليمية، وخلل في المنظومة القيمية.

وقد شاعت تلك المظاهر في المجتمع السوري في سنوات الثورة، وكانت الشكوى منها في عموم المناطق، سواء منها الموالية أو المعارضة، ووصلت إلى حدود غير متوقعة؛ لدرجة أن الحديث فيها بات يأخذ حيّاً واسعاً من مجالس السوريين.

وقد تمثّلت في التعدي على الحرمات والأموال العامة أولًا، بدعوى أنّها من مخلفات النظام، وبينجي طمسها ووضع اليد عليها، ثم انتقلت إلى مد اليد على الأملاك الخاصة، بدعوى أن أصحابها مواليون للنظام وشبيحاته، وهم وأموالهم وممتلكاتهم غنية للثائرين على النظام الذي يوالونه، ولها نفس أولئك الأشخاص أيديهم من هذين الأمرين، طالت فعاليّم عموم الشرائح الاجتماعية، فكان الحطف والإبتزاز، وعمليات القتل والنهب؛ الأمر الذي جعل الناس في حيرة من أمرها، لإيجاد مبررات لما يحصل، وأدى ذلك إلى المقارنة بين ما آتى إليه الأمور وما كانت عليه، وكان من تداعياتها نجاح الثورة المضادة، وعودة النظام في عدد من المناطق، فضلاً على تشويه أهداف وشعارات الثورة بشكل غير خافٍ.

ولعل من أخطر مظاهر هذا الاختلال القيمي لدى السوريين، انقطاع حبل الود بينهم في سنوات الثورة، فكثيرٌ من العلاقات الاجتماعية يشاها الفتور، واعتراها الخلل، لدرجة القطيعة أحياناً، ووصل الأمر في أحيان معينة إلى حد العداوة والخصومة.

وهو أمر وقف عنده المراقبون، وعلماء الاجتماع، فوجدوا أنه لا يُقيّ على حبال الود والوصال إلا من حسنت شحائله، وما عنده الجانب التربوي، فضلاً على أصالة معدنه، وكرم خلقه، فلننس طباع وأخلاقه خاصة، تختلف من فرد إلى فرد، كما أن المعادن لها خصائص أساسية تميز أحدها عن الآخر، وتسبّع على كل منها طابعها الخاص، وتلك هي الطباع والأخلاق الأساسية كالكرم والخلم والصدق، وهي تنشأ مع الفرد منذ نعومة أظفاره، بل قبل ذلك هي من الطبع والفتورة التي تولد مع الفرد، ثم تغذيها قيم العائلة وأعراف المجتمع، والأمر أعرق في النفس مما يمهّد له الدين، وأجدّر أن يكون من قواعده التي يبني عليها توجيهاته وتكتاليفه.

وهو أمر سأله عنه حتى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم، ففي الحديث المروي عن أبي هريرة، قال: قيل:

«يا رسول الله، أي الناس أكرم؟» قال: أكرّهم عند الله أتقاهم. قالوا: ليس عن هذا نسألك. قال: فعن معادن العرب تسألوني؟ قالوا: نعم. قال: حياركم في الجاهلية حياركم في الإسلام إذا فقهوا».



## لننتهِ من عقلية الصراع

رَكْنُ الدُّرُوبِ

صففي وكاتب سوري



## هل نستطيع الاستفادة من تجاربنا؟

منصور العباس

سياسي وكاتب سوري

أكملت الثورة السورية حتى الآن مرحلتين منفصلتين وببدأت تدخل في مرحلتها الثالثة، فقد بدأت الانتفاضات الشعبية العفوية في ١٥ آذار ٢٠١١ لتعبر عن موقف الشعب السوري الرافض للنظام والمطالبة بغيره وعندما جوهرت بالرصاص طابت بإسقاطه، وكان من المفترض على القوى الوطنية الديمقراطية أن تتوحد لحماية الثورة ولقيادتها بمدف تفزيذ أهدافها في الحرية، إلا أنه وللأسف وبسبب أنانية بعض قيادات الأحزاب ومحاولاته تفردها بالثورة ثم بالنظام ساهمت في تلاشي المرحلة الأولى من الثورة وفي السماح لمخططات النظام والقوى الإقليمية المعادية بتنفيذ سياساتها في دفع الثورة نحو العسكرية والطائفية التي طبعت المرحلة الثانية بطبعها ، والتي استمرت من بداية عام ٢٠١٣ إلى منتصف عام ٢٠١٨ والتي سمحت أولاً بتطهير إجرام النظام وأدت إلى التدخلات الخارجية تحت شعار محاربة الإرهاب ، وتحولت سوريا إلى ساحة لصراعات دولية سمعاني من آثارها طويلاً ، وبالتزامن مع توقيف جحافل النظام وسيادة الروس والإيرانيين على أبواب إدلب بسبب الضغوطات الدولية المختلفة ثم التوقفات الدولية المختلفة توقيف العمل العسكري وأسس هذا التوقف حتى لو كان مؤقتاً، لبداية العمل السياسي ولعودة الحراك الشعبي إلى الداخل السوري الذي بدأ في إدلب ثم انتشر إلى أرياف حلب وحماء، ونعتقد أنه سيتشر في كافة المحافظات لو أتقنا إدارته وعملنا على تثبيته منطلقين من تجاوز أخطاء الماضي والإنتهاء من عقلية اليمينة وتكيز شعارات وطنية، توسيس لدعم دولي لهذا الحراك والنهج وننهي اعتبارها ثورة متطرفة قاتلة.

وكان من المفترض أن تتشكل هيئة وطنية تمثل كافة القوى تعمل على إدارة الصراع والاستفادة من الحراك الشعبي وتطويره من أجل تعديمه واعتباره قوة تفاوضية كبيرة قادرة على تحقيق مطالب الثورة في إسقاط النظام وبناء الدولة المدنية الديمقراطية، ونعتقد أنها قادرٌون حتى الآن على تحقيق هذا العمل الذي يضم كل فعاليات الثورة السياسية والشعبية والثورية والمؤسسات المجتمعية المختلفة في جهد واحد قادر على مشاركة الشعب السوري في تحقيق مستقبله في ظروف سياسية دولية وإقليمية صعبة.

وهذا يتطلب من الجميع تأمين أجواء ديمقراطية قادرة على الانتقال وقادرة على بحث الملاحظات وتأمين حوار جدي قابل لإعادة تدقيق العمل الثوري عند كل منعطف أو كل ظاهرة تتطلب الوقف عندها ومناقشتها.

وهناك بعض الطواهر المقلقة التي بدأت تنتشر في أوساط الثورة ومنها محاولة البعض تشكيل أكثر من غرفة لتحديد أسماء الجمع مما يعكس بعض المظاهر المتطرفة، وبما يخدم الدخول في صراعات داخلية تؤسس لاستلام هذا البعض إدارة الحراك للوصول إلى أهدافهم، والسيطرة مرة أخرى على إدارة المظاهرات وتوجيهها لأهداف سياسية أعتقد أنها صغيرة.

ان يكون هذا الواقع موجوداً في أوساط الثورة فهذا طبيعي وهو ناجم عن بعثة القوى وعدم محاولتها التجمع خلال الفترة الماضية، وهذا الطبيعي يجب أن يتغلب إلى اللامي في ظروف الثورة وفي ظروف دقة المرحلة وعلى الجميع أن يلتقطوا ويتفقّدوا ويعملوا بجد ويدون تسع للوصول إلى الأهداف الوطنية في إسقاط النظام وبناء المجتمع الديمقراطي ، وخصوصاً بعد أن انتهينا من الطائفية ومن العسكرية، والواجب لا نسمح مطلقاً بالعودة إليهما، وبعد أن أصبح النظام فاقداً للشرعية وفاقداً لأي دور له في التدخل في تغيير مستقبل سوريا، بعد أن سلم كل مقدراته إلى روسيا وإيران اللتان أصبحتا تعيثان بهذه المقدرات وتحوّلتهما النظام إلى مجرد تابع صغير غير محترم. إن هذا الواقع يفرض أن نعمل على تشكيل واقع بديل يعكس نضج المعارضة وقوى الثورة، وقدرها على تحقيق أهداف مرحلية تصل إلى هدف استراتيجي قريب المدى وتحقق احترام المجتمع الدولي الذي يبعث بقدراتها ومن هذه المنطلق فإن رفض نشاط كل التيارات المتطرفة ورفض الخضوع للخارج سؤسٍ لأعمال مبشرة جديدة وهذا ما يجب أن نعمل عليه ولكن إذا استمر الاحتراز الحالي وإذا بقي (المتسلقون) مسرعين في تحقيق أهدافهم في السيطرة على الحراك الثوري فإن الحراك سرعان ما يهت ويتراجع - كما لاحظنا مؤخراً - وسوف ينتشر البأس ثانية وسنقتل بأيدينا الفرصة التي أتيحت لنا الآن.

فهل نستطيع التفكير بعمق وروح وطنية وروح جماعية ونعزف بكل الآخر كشريك في العمل أم سنعود لإنتاج أخطائنا مرة أخرى وهذا ما ينبيء به الواقع الآن.

مع توقيف أصوات الرصاص، ودب ثوار الحرية، عادت المظاهرات للخروج مرة أخرى في المناطق الخارجة عن سيطرة الأسد، وظهرت مؤشرات على انفجار مستقبلي في المناطق الخاضعة لسيطرة النظام، ففي حمص حاصرت قوات النظام ولمدة أربعة أسابيع متالية مساجد في المدينة مخافة خروج مظاهرات، وفي درعا خرجت وقفات احتجاجية وفي غيرها وغيرها، أي أن المجتمع مازال محتقناً ولم يستطع النظام ولا جيلهم من مختلف أنحاء الأرض إسكات الصوت المطالب بالحرية والعدالة الاجتماعية.

في المناطق الخارجة كانت المشاركة الشعبية الكبيرة لافتة للنظر، ومحجة للجميع، نظاماً واحتلالات، وأعادت التذكير بأن هناك شعباً لديه مطالب محققة، شعب يطمح لدولته الديمقراطية وليس مجموعات إرهابية مسلحة كما كان النظام وحلفاءه وأعداء الريع العربي يصفون الثورة السورية، وأعادت هذه المشاركة الحيوية للشعب والروح الثورية التي دفعت تحت أطنان المتفجرات والبراميل والصواريخ التي أطلقت على صدور الشعب

السوى كي يستكين ويتوقف عن مطالبه في الحرية والديمقراطية.

هذا النشاط جعل البعض من لم يتعلم من أخطاء الماضي يكرر تلك الأخطاء، فهناك من لا زال يحلم بالهيمنة على النشاط واستغلاله لتحقيق أغراضه السياسية الضيق، لهذا هرول لاختراق التنسيقات الوليدة عبر محاولات شراءها بالمال السياسي القذر، وقد حذرت في مقالتي الماضية (إدلب في عين العاصفة [٢/٢]) من مغبة هذا الأمر ونبهت لضرورة تحويل المناطق الخرجة لمثال يحتذى عبر نشر الحريات السياسية وإعادة النشاط السياسي للمجتمع بعد تغييره لسنوات طويلة من قبل العسكر، وذلك عن طريق السماح للأحزاب بالنشاط، وحل التنظيمات الإلهامية المتطrtle، وأول خطوات الحل تكون عبر سحب الأهالي لأنباءهم المقاتلين في تلك التنسيقات، وتنشيط الصحافة الحرة، وتنفيذ انتخابات إدارة محلية ديمقراطية بإشراف الأمم المتحدة نفسها لستطيع إيجاد جهة قليلة حقيقة للمناطق الخرجة بعيداً عن أجنadas الدول والتنظيمات المختلفة التي يسعى جميعها لتحقيق مصالحه الضيقة على حساب الوطن.

وهناك من لم يتعلم من أخطاء الماضي عبر الاستمرار في عقلية الشعاراتية، و كنت قد تحدثت مطلقاً في مقالتي (إنفاذ إدلب ليس بالشعارات) عن عقلية الشعاراتية، ونبهت من خطورة هذه العقلية على الروح الثورية التي ستخبو مع تكرار رفع شعارات لا تستطيع تنفيذها.

أيضاً هناك من لا زال يعيش في عقلية الصراع، ويعتاش على دفع الحركة الوطنية نحو الانقسام، وكلنا يذكر كيف دفع المتظاهرون بعد انطلاق الثورة بأشهر من قبل تنظيم الإخوان المسلمين المهيمن على صفحة تسمية أسماء الجمع وحلفاء التنظيم للصراع وتقسيم الحركة الوطنية، وبدلاً من أن يتم التركيز على نظام الأسد وتنمية وحدة المعارضة السياسية والشارع السوري، انشغلوا بصراعاتهم الداخلية على الهيمنة والتمثيل، وأطلقوا جماعة هيئة التنسيق لا مثيلاً، ثم وبعد سنوات من التسمية والتخلص أصبح مطلقو التسمية زملاء في الرياض ١، ولازالت أذكري كيف تم رفض تشكيل لجنة متابعة في المؤتمر الوطني للمعارضة والثورة السورية الذي عقد في القاهرة في ٢٠١٢ بدفع من المجلس الوطني المهيمن عليه أخوانيًّا كي لا يتم سحب البساط والتambil من قبل هذه اللجنة التي تضم كل الفعاليات السياسية والثورية والعسكرية الموجودة بشكل حقيقي على الأرض.

هذا الصراع وفتنيت الحركة الوطنية كان في أوج صعود النشاط الثوري، وأدى لنافذة دخلت منها الدول المختلفة لنقوية فريق على حساب فريق آخر، وبدلاً من الانشغال برفع شعارات وطنية تعبّر عن رقي الشارع الثوري وعراقة الحضارة السورية، رفعت شعارات صراعية تعكس الخلاف والرغبة بالهيمنة، فاعتقدت هيئة التنسيق أن الحل في روسيا وإيران، واعتقد مجلس الوطني أن الحل لدى الغرب، وحاول كل فريق منهم الاعتماد على الخارج لنقوية موقعه في مقابل الفريق الآخر، ونسى الجميع الشارع الشائر وخيمات اللاجئين وتركوه بين أنبياء اللئام، بين سندان الإرهاب ومطرقة مكافحة الإرهاب.

من جديد عادت الشعارات التي تدعو إلى الصراع، فكان هناك نكوص في مظاهرات الأسبوع الماضي، ورأينا تراجع في الحركة الشعبية، ومن يرى في نسبة ٥٠٪ على أنها الأغلبية فهو خاطئ، فنحن لسنا في وضع طبيعي يسمح بالقبول بنسبة ٥٠٪ حتى لو كانت ضمن ثلاثة خيارات، بل نحن في وضع تراجع الحركة الوطنية، والبحث عن صراعات مع أقسام المعارضة السورية هو مضيعة للوقت ومضر للثورة، وسيضرها بمقتل، وتغيير الثورة السورية لمستوى طرد أفراد من هيئات أو إسقاط هيئات معيب بمحق هذه الثورة وبحق الشهداء، بل يجب العمل على رفع شعارات وطنية تدعوا الجميع للتمسك بمبادئ الثورة والانتقال من نظام الاستبداد الأسدية وأثنائه إلى نظام ديمقراطي تعددي يكفل المواطنة المتساوية لجميع السوريين.



الزاوية القانونية

## قضاء الأحداث في سوريا في ضوء القوانين الدولية

أحمد صوان

عضو تجمع المحامين السوريين الأحرار

الدوري

نشر تجمع المحامين السوريين الأحرار بالتعاون مع المنتدى القانوني السوري وبدعم من مبادرة الإصلاح العربي في باريس بحثاً للمحامي أحمد صوان بعنوان: (قضاء الأحداث في سوريا في ضوء القوانين الدولية)، وفيما يلي أهم الأفكار التي تضمنها: تعتبر ظاهرة جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية معقدة، تحدد أمن وسلامة المجتمع، كما تحدد مستقبل أجياله، ونظراً لأن الحدث الجانح مصنوع لا مولود ، وهو ضحية أكثر منه مجرماً لهذا فقد أجمعوا الموثيق الدولية على أن حماية الأحداث الجانحين تتطلب من مبدأ الرعاية وتقديم السلوك لإعادة الادماج الاجتماعي، وإن أية عقوبة تطال الحدث الذي لم يكمل سن ١٨ / سنة هي عقوبة غير شرعية، فلا يمكن للطفل أن يكون هدفاً لأي إجراء عقابي فالهدف من أية عقوبة هو التهذيب والإصلاح وليس الردع والإيلام .

المرجعية الدولية لقواعد حماية وقضاء الأحداث:

لقد أجرت الأسرة الدولية مجموعة من المبادئ والاتفاقيات لرعاية الأحداث الجانحين ومن أهمها:

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدين الدوليين، واتفاقية حقوق الطفل لسنة ١٩٨٩ ، وقواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث المعروفة باسم (قواعد بكين) لسنة ١٩٨٥ ، والمبادئ المتعلقة بحماية جميع الأشخاص الذين يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتجاز أو السجن، وقواعد الأمم المتحدة الخاصة بحماية الأحداث المجردين من حرি�تهم المعروفة باسم (قواعد هافانا)، ومبادئ الأمم المتحدة لمنع جنوح الأحداث ومبادئ الرياض التوجيهية، وقواعد الأمم المتحدة للتراضي غير الاحتجازية (قواعد طوكيو) ، وغيرها من القواعد والاتفاقيات الدولية .

أهم القواعد الدولية الخاصة بإدارة شؤون قضاء الأحداث:

١) مبدأ الحيادية وعدم التمييز بين الأحداث.

٢) إبلاغ ذوي الحدث فور إلقاء القبض عليه.

٣) الضمانات الإجرائية، يجب أن تكفل للحدث ضمانات أساسية، مثل افتراض البراءة، والحق بالتزام الصمت، والحق بالحصول على مساعدة محامي، والحق بالتمثيل القانوني، والحق بحضور أحد الوالدين للمحاكمة، والحق بمناقشة الشهود ، والحق بعدم المساءلة عن فعل مر عليه التقادم، والحق بعدم تخريم النفس وعدم الإكراه على الإدلاء بمعلومات، والحق بالاستئناف.

٤) حظر التعذيب أو الحكم بالإعدام أو السجن مدى الحياة على الأحداث.

٥) لا يجوز حرمان الأحداث من حرি�تهم إلا كملجاً آخر ولا قصر فترة مكنته.

٦) حماية الخصوصيات: يمنع وصف الصغار بأنهم جانحون وعدم نشر قضيتهم بالإعلام، وحفظ سجلات الأحداث في سورية تامة.

٧) فصل قضاء الأحداث عن القضاء العادي.

٨) سرعة الفصل بالدعوى.

٩) اللجوء إلى طرق بديلة حل النزاعات لتجنيب الحدث دخول المحاكم.

١٠) التخصص داخل شرطة الأحداث.

كما تناول البحث قضية عمالة الأحداث، فقد أباح قانون العمل السوري الجديد بالمرسوم رقم (١٧) لعام ٢٠١٠ تشغيل الأحداث ولم يتم استثناء الأطفال في هذا القانون وهذا خلافاً لكل الموثيق الدولي.

لقد نصت المادة (١١٤) يحظر تشغيل الحدث أكثر من ست ساعات يومياً على أن تخلله فترة لتناول الطعام، ولا يجوز تكليف الحدث بساعات عمل إضافية.

كما نصت المادة (١١٣) - يصدر بقرار من الوزير نظام تشغيل الأحداث والظروف والشروط التي يتم فيها التشغيل. في نهاية البحث أدرجت مجموعة كبيرة من المقترنات منها: إلغاء المادة ١٨٥ من قانون العقوبات التي تبيح ضرب الأطفال من قبل الأهل أو المعلمين، وإلغاء المادة ٥٠٨ المعدلة من قانون العقوبات التي تبيح تحفيضاً عن المعتصب أو مرتكب أية جريمة جنسية الذي يتزوج الطفلة أو المرأة التي اغتصبها وتعديل المادة ١٨ من قانون الأحوال الشخصية التي تبيح تزويج الأطفال، لجهة رفع سن الزواج إلى ١٨ سنة، وتعديل قانون العمل السوري وقانون العلاقات الزراعية لجهة المواد التي تبيح تشغيل الأطفال قبل إتمام سن ١٨ سنة، وإصدار تشريع يتضمن تقيد ومراقبة حصول الأطفال والأحداث على السلاح بمختلف صوره.

جدير بالذكر أن مكتب الدراسات في تجمع المحامين السوريين الأحرار، يقوم بإعداد البحوث والدراسات القانونية للإصلاح المؤسسي في سوريا ولتعديل القوانين السورية بمدف تطويرها، لتوافق مع الشريعة الدولية لحقوق الإنسان وإصدار دراسات قانونية لمستقبل سوريا، يساهم بإنجاز البحوث عدد من أعضاء التجمع، وتم ترجمة معظمها إلى اللغتين الانكليزية والفرنسية ويتم نشرها في عدد من المواقع العالمية، وتحجز هذه الدراسات بالتعاون مع المنتدى القانوني السوري، وبدعم من مبادرة الإصلاح العربي في باريس.

متى ستتدررين من عقدة

السنين؟

آيات حاضرة

صحفية وكاتبة سورية



نظرات استغراب وتعجب تحيط بكل من تخبر الآخرين عن عمرها.  
أحاديث وهمسات.

هل هي مجونة؟  
ما تملك الجرأة التي تملكتها؟  
لم يخطر بيالي يوماً أن الأنثى ترفض البح بعمرها  
كنت أراه شيئاً عادياً جداً.

اطلما كانت أمي تذكر عمرها بلا تردد أو خجل  
لكن.

عندما كبرت فوجئت بأن أكثر النساء  
يتجنبن ذكر هذا الشيء وكأنه عار.

سؤال يراودني دوماً  
هل عمر المرأة عورة؟

هل من الخطيبة أن يعرف الجميع عمرها؟

في أحد الندوات وقفت إحدى السيدات المشاركات، وبدأت تطالب  
بالمتساواة بين المرأة والرجل، وتندادي بحق النساء في الحصول على جميع  
الحقوق

وأنه يجب على الرجل أن يدعمها وأن لا يقف في طريقها.  
وهتفت مطالبة النساء جائعاً بالتمرد على واقعهن.

حضر رجل من بين الحضور  
وقال للسيدة لدى سؤال واحد

إن استطاعت السيدات الإجابة عنه  
أعد الجميع أنني سأكون أول المطالبين بحقوق النساء

كم عمرك سيدتي؟  
وباغتها بسؤال المفاجيء!

ذهلت السيدة من السؤال!

وقالت كيف تجرؤ على هذا ال...

قطاعها قائلاً الحرية والجرأة تبدأ من الداخل أولاً.

ضحكات سرت بين الرجال وكأنه النصر المبين.

وساد الصمت بين النساء  
وانسحبت بعض السيدات من بين الحاضرين.

هل يجب أن يتوقف عمرك سيدتي في العشرين؟

رغم ازدهارك في الثلاثين

تكلمين نضوجاً كالقمر بالأربعين

وتزدادين وقاراً في الخمسين

وفي الستين أرى في عينيك ألق السنين

ويقظ منك عبق تاريخ جميل إن وصلت للسبعين

جميلة أنت في كل حين

لتحرر من تلك القيود

كي لا يردد الرجال دوماً

نافضات عقل ودين....



## أهمية حلب الاستراتيجية في المنطقة

د. محمد نور حمدان

أكاديمي وباحث سوري

عندما تتكلم عن حلب في التاريخ فإننا لا نتكلم عن المدينة المعهودة التي نعرفها اليوم فحلب قبل مائة سنة ليست هي حلب اليوم. فحلب التاريخ والحضارة والعراقة هي حلب ما قبل مائة سنة وقبل اتفاقية سايكس بيكو هي مدينة حلب وغاري عتاب ومروعش وكلس واسكندرتون فالشعب كان واحداً والألام والأمال كانت مشتركة بين أبناء هذه المنطقة، ثم تم سلخ حلب عن هذه المناطق التي تعتبر عمّقاً استراتيجياً لها فأصبحت كشخص قطع أطرافه يديه ورجليه فهو مسلول لا يستطيع الحركة.

وبحدثنا التاريخ القريب عن حدود ولاية حلب في العهد العثماني وهي ولاية حلب باعتبار ما يبعها من المدن والقرى، يجدها من جهة الجنوب لواء حماة من ولاية سوريا التي مركزها وإليها مدینة دمشق الشام ومن الغرب البحر الأبيض المتوسط، ثم ولاية أضنة، ومن الشمال ولاية سيواس، ومن الشرق ولاية ديار بكر، فولاية حلب كان يحكمها من قبل الدولة العثمانية وإلى مركزها حلب، وتنفذ أوامرها إلى متصوفين اثنين وثلاثة عشر وكيلاؤاً يعرف بالقائمقان.

أما المتصوفان فمركز أحدهما مدينة الزها وأوامره تنفذ إلى ثلاثة وكلاء، ومركزهم: سروج وقلعة الروم والبيرة. ومركز المتصوف الثاني مرعش (وهي مدينة تركية اليوم) وأوامره تنفذ إلى أربعة وكلاء، مركزهم: الزيتون والبستان وأندرین وبازارجق.

وأما الثلاثة عشر وكيلاؤاً فتتبع لواء حلب ومركزهم: قصبة إدلب وبيلان (قرب اسكندرتون) ومنبع معبر النعمان وعيتبا (مدينة تركية) وإسكندرونة (مدينة تركية) والباب وحرام وانطاكيه (مدينة تركية) وجسر الشغور، وكلس (كلس مدينة تركية) ودارعة عزة وتعرف بقضاء جبل سمعان، والمركز الثالث عشر الرقة وكانت تابعة متصرفية الزور، ثم ألحقت بلواء حلب. لذلك عندما نتكلم عن حلب في التاريخ وأعمالها ومنجزاتها فإن حديثنا يشمل:

مدينة حلب وريفها اليوم - مدينة كلس - مدينة عنتاب - مدينة مرعش - مدينة الإسكندرتون.

وكتب التاريخ مليئة بالنصوص التي تدل على وجود التلاحم والانسجام والتعايش بين هذه المناطق وأهلها والتشابه في العادات والتقاليد والأخلاق والتداخل بين الأسر والعائلات.

إن حلب كانت باباً لغزو الروم وفتح البلاد وكانت الجيوش تجتمع فيها منذ عهد الصحابة رضوان الله عليهم تمهيداً لفتح القدسية (إسطنبول) لذلک بجد الكثير من الأماكن التي ذكرت خلال الفتوحات والمعارك كدابق ومرعش وطرسوس قرب مرسين حيث كانت هذه المدن ثغوراً تطلق منها الجيوش.

وعندما يتحدث المؤرخون عن حلب فإنهم يتحدثون عن مدينة عظيمة وقارنوها بالمدن العظمى كاستانبول والقاهرة فهي تأتي في المرتبة الثالثة بعد هذه المدن كحاضرة من حواضر العالم الإسلامي بل بسبب موقعها الاستراتيجي كان القادة يفضلونها على هذه المدن لأنها كانت باباً لفتح أوروبا، وثغراً مهمًا من ثغور الإسلام حتى إن صلاح الدين الأيوبي كان يعتبرها طرفاً لفتح القدس فهذه المدينة لم تتميز بوقتها فحسب بل تميزت بمعنى ثروتها، واشتهرت بمهارة أهلها في التجارة والصناعة قديماً وحديثاً، وشتهرت بمعامل النسيج القديمة والحديثة حتى كانت مصدراً للدول كثيرة، وصناعة صابون الغار وتميزت به، ومحالجقطن.

وعندما يزور السواح والمؤرخون مدينة حلب يستفهبون في مدحها حتى إن بعضهم شبهها بالمدن الإيطالية من حيث جمال بنائها وشوارعها ويعود ذلك إلى ترتيبها ومحاجرة الكلس المشهورة فيها، وشتهرت بأسواقها القديمة حتى إن أكبر الأسواق المسقوفة موجود في حلب (سوق المدينة) كسوق الطاربين، وسوق التحايسين، وسوق الحدادين، وسوق الجنين وباب قنسرين وباب النصر وباب الحديد وباب المقام وباب التبر. وقد نالت مدينة حلب لقب عاصمة الثقافة الإسلامية عام ٢٠٠٦م، وأصبحت من موقع التراث العالمي في اليونسكو

عام ١٩٨٦م

### وما ورد في مدح مدينة حلب:

ورد في بغية الطلب في تاريخ حلب: «فاما جودة هواء حلب وصحة مناخها فذلك أمر مستفيض اعترف به الأغراب، وأخير عنه السواح وفضلهما كثير منهم على هواء أكثر مشاهير البلاد العثمانية، وناهيك دليلاً على ذلك نصارة وجوه أهلها، واعتدال أجسامهم ولطف أنواعهم وقلة العاهات والأمراض فيهن».

وقال الدكتور فنديك في كتابه المرأة الوضية في الكرة الأرضية: إن أهل حلب أجمل من جميع سكان البلاد العربية، وترى النساء مع هذه الحسان البدعة على غاية من الففة والأدب والصيانة والطاعة لأزواجهن، والرضاء بالسير والقناعة بمعايشهن والقيام بخدمة أزواجهن وأولادهن ومنزنهن.

ومن مزاياهم الحسنة توّدّ أهل الملل الثلاث إلى بعضهم، وتبادلهم الصداقة والحبة وحسن التعامل والمعاشرة مع التزام الحشمة والأدب، وتناصرهم في الغربة وزيد أفتهم وحنينهم إلى بعضهم، غير ناظرين إلى اختلاف مللهم ومذاهبيهم، وهم في إفراق المال على أهلهم في حالة متوسطة بين الإسراف والتقتير.

وأما دينهم ومرؤوّهم فيكتيّق بالاستدلال عليهما أن حلب مهما كثُرت فيها أسباب الفساد أخيراً، فهي بذلك لم تزل دون بقية البلاد التي تصاهرها بäsّعة الشورة. وأهل حلب لأولياء الأمور من أطوطع خلق الله تعالى وأئلهم عريكة وأقلهم معارضه. حتى قال دارفيو في تذكرته السابق ذكرها: لا يبعد عندي أن تكون هذه المدينة سميت بحلب أحدها من ملاءمة أخلاق أهلها. ومن حسن شمائل أهل حلب إقبالهم على أعمالهم وقعتهم بالارتفاع من تجاهتهم وقلة تحفتهم على وظائف الحكومة، والغالب عليهم حسن الخلق وسلامة الصدر من المكر والخدعية وصفاء الأنوار وجودة الأفكار ودقة الأنظار، واستعمال الروبة وترك العجلة والتهور فيما يهتم بهم وتحمّل عاقبتهم عليهم.

أما عظمة حلب واتساعها فحسبنا ما قاله في ذلك باترك رسول: إن مدينة حلب تستحق أن تعد في المملكة العثمانية بعد إسطنبول ومصر بعظمتها وإن كانت فوقيهما بإتقان البناء والنظافة وحسن المنظر.

ويقول ياقوت الحموي في وصف حلب وأهلها: «وأهلها عنابة بإصلاح أنفسهم وتقمير الأموال، فقلّ ما ترى من نشّها من لم يتقلّ أخلاقياته في مثل ذلك، فلذلک فيها بيوتات قديمة معروفة بالثروة وبتوازنها ويحافظون على حفظ قديمهم بخلاف سائر البلدان، وقد أكثر الشعراء من ذكرها ووصفها والحين إليها».

المقال جزء من بحث تم تقديمها بعنوان (أهمية حلب الاستراتيجية في المنطقة) في جامعة كلس.

## هل تكفي عشر سنوات لتطهير الأمن في إدلب؟

محطفى طه باشا

صحفى وكاتب سوري



أشد المتأففين من الوضع الحالي في إدلب، يتوقع أن تنتهي فترة الفوضى، والانفلات الأمني، في مدة زمنية لا تقل عن عشر سنوات، نتيجة الوضع الراهن، الذي يذر بمخاطر جمة، على كافة الأصعدة.

إن تم تفزيذ المخططات، والاتفاقيات التي أبرمت في ظل المؤتمرات، التي عقدت من أجل إدلب، فهذا يعتبر مؤشر إيجابي، لغير واقع إدلب المنها، والذي يعني من مشاكل عدّة، أبرزها مسألة الأمن، الذي يغيب عن المنطقة منذ سنوات، دون وجود أي حلول لهذه المسألة، التي تعدّ من أبرز وأخطر المشاكل، التي يعني منها الشعب، في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة.

وتدرج ضمن مشكلة الأمن في إدلب، مسائل عدّة أبرزها، انتشار ظاهرة السلاح والسرقة والخطف وانعدام السلطة والمؤسسات والتنظيم. حلول مشكلة الأمن، يبدأ بسحب الأسلحة من العامة، وتشكيل مؤسسات أمنية، تعمل تحت نظام يوضع من قبل جماعة مختصة بالحماية والانضباط والتنظيم، فمسألة انتشار السلاح، باتت تشكل خطراً كبيراً، ليس فقط على المدنيين في إدلب، بل على المنطقة برمتها، فهي تعدّ ذريعة لتدخل الغرب في منطقتنا، بحجّة نزع السلاح، ونشر السلام، وبالنسبة لحماية المدنيين من النظام، فيؤخذ بعين الاعتبار؛ تشكيل فرق دفاعية منظمة مهمتها حماية الثغور والجبهات، وتكون منظمة ومدرّبة، كي تقوم بواجبها على أكمل وجه.

ظاهرة السرقة والخطف، منتشرة بشكل كبير، وأصبحت من الأخبار المتداولة بين السكان يومياً، إذ لا يخلو يوم، دون ورود أخبار عن جرائم سرقة ونصب وخطف واحتياط، في أغلب بقاع إدلب والمناطق، خطط وحلول لمعالجتها، والحد منها كي لا تصبح من العادات والتقاليد، وكيلاؤاً اعتماداً بين الشعب، وخاصة فئة الناشئين والشباب. المدنيون بات لهم العيش بسلام، بعيداً عن ضجيج الحرب ومشاهد الدمار وشبح الموت والفوضى وانعدام الأمن، وهذه الأمور من أبسط متطلبات الحياة، ولكن في منطقة إدلب؛ هي من أحلام الشعب التي تتحقق في مخيالهم فقط، في ظل نوم المجتمع الدولي، وغياب الإنسانية رغم تبجيح أغلب دول العالم بها.

فهل سيتحقق الأمن في إدلب، ويكون الأمان للشعب، بعد فقدانه لأكثر من سبع سنوات، أم ستبقى الفوضى والانفلات الأمني سيد المنطقة، في ظل انعدام الخارطة، والقرار الدولي النهائي بشأن إدلب؟.





[www.ortadogumedyalitim.com](http://www.ortadogumedyalitim.com)



[www.safakradyo.net](http://www.safakradyo.net)



[www.safakkurdi.net](http://www.safakkurdi.net)



[www.fecrradyo.com](http://www.fecrradyo.com)



[www.israkgazetesi.com](http://www.israkgazetesi.com)

Güneykent Mahallesi 102230 sokak no: 1/10 Şahinbey / GAZİANTEP

+90 342 360 50 50



**Türkiye'nin Millî e-Ticaret Platformu**

/epttavm /epttavm /epttavm



## اجتماع مجلس البث لصحيفة إشراق وإذاعة فجر

### İşrak Gazetesi ve Fecr Radyo Yayın Kurulu Toplandı

عقدت صحيفة إشراق وإذاعة فجر الناطقين بالثلاث لغات هي التركية والعربية والكردية اجتماعاً تقييمياً بمشاركة موسعة في مقر وقف ببلل زاده.

وتنهي صحيفة إشراق هذا العام عامها الثالث، في حين تنهي إذاعة فجر عامها الخامس. وشارك في الاجتماع رئيس وقف ببلل زاده طورغاي آلدمير، والمنسق العام لإعلام الشرق الأوسط محمد فاتح أمين أوغلو، ورئيس تحرير صحيفة إشراق صبحي دسوقي، ومدير إذاعة فجر علاء الدين حسو، وعدد من كتاب صحيفة إشراق، ومعادي البرنامج الإذاعية في إذاعة فجر.

Türkçe, Arapça ve Kürtçe olarak üç dilde yayımlanan İşrak Gazetesi'nin ve Fecr Radyo'nun değerlendirme toplantısı geniş bir katılımla yapıldı.

Bu sene 3. yayın yılını bitirmek üzere olan İşrak Gazetesi'nin ve 5. yılında giren Fecr Radyo'nun değerlendirme toplantısı Bülbülzade Vakfında yapıldı. Toplantıya Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Ortadoğu Medya İletişim Merkezi Genel Koordinatörü Mehmet Fatih Eminoğlu, İşrak Gazetesi Genel Yönetmeni Subhi Dusuki, İşrak Gazetesi Yazarlar, Fecr Radyo Müdürü Aladdin Husso ve Fecr Radyo programcıları katıldı.



## عودة طفل سوري إلى عائلته

### Suriyeli Çocuk Ailesine Kavuştu



بعد إتمام علاجه في تركيا إثر إصابته في تفجير بادل قبل عام ونصف، عاش طفل سوري يبلغ من العمر 14 عاماً مع الأهل الأحمر التركي فرحة لقاء عائلته التي يعي بعيداً عنها كل تلك المدة. وبدأ الأطفال الأحمر التركي على لم شمل العائلات التي تفرق أفرادها بسبب الاشتباكات المسلحة، أو في طريق المجرة المخوف بالمخاطر. وكانت سيارة إسعاف الأطفال الأحمر قد نقل إلى مستشفى مدينة مرسين التركية ذلك الطفل الذي أصيب بإصابات بليغة، وخصوصاً على مستوى الوجه فقط. وبعد انتهاء مرحلة العلاج والناهية بدأ الأطفال الأخر في التسويق مع وزارة العمل والخدمات الاجتماعية وولاية هاتاي يتحقق حلم الطفل بالعود إلى عائلته إلى الواقع. وأنجزت دموع الفرحة أثناء اللقاء الذي تم في بوابة ياليلانجي الحدودية بولاية هاتاي.

İdlib'de patlamada yaralanması üzerine 1,5 yıl önce getirildiği Türkiye'de tedavisi tamamlanan Suriyeli 14 yaşındaki çocuk, uzun süredir ayrı kaldığı ailesine kavuşmanın mutluluğunu Kızılay'la yaşadı.

Çalışma ortamının olumsuz etkilerinden kurtulmak için göç eden ve göç yolunda birbirlerinden ayrı düşen aileleri bir araya getiren Türk Kızılay, Suriyeli çocuk E'yı de ailesine kavuşturdu. Suriye'de ağır yaralanan çocuk Türkiye'den gelen bir ambulansla Mersin'de hastaneye yatırılmıştı. Mersin'de tedavi edilen ve yaralanan yüzü için 22 ameliyat olan Suriyeli çocuğun ailesine kavuşma hayali Türk Kızılay, Aile, Çalışma ve Sosyal Hizmetler Bakanlığı ile Hatay Valiliği ortaklığında gerçeğe dönüştürüldü. Hatay'daki Yayladağı Sınır Kapısı'nda gerçekleşen kavuşmada sevinç gözyaşları dökündü.

## تقييم أعمال الدستور السوري

### Suriye Anayasası Çalışmaları Değerlendirildi

استضافت إذاعة فجر خلال الأسبوع الجاري في برنامجها الأسبوعي «حوارات سوريا» كلاً من أنس العبدة المتحدث باسم الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، وعبد الأحمد سيفو رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالائتلاف. وناقش المشاركون في البرنامج الأعمال الجارية لصياغة الدستور السوري.

Fecr Radyo'da haftalık olarak yayınlanan Suriye Diyalogları programında bu hafta Suriye Muhalif Devrimci Ulusal Koalisyonu Sözcüsü Enes Abde ve Dış İlişkiler Daire Başkanı Abdulahad Seyfo konuk oldu. Programda Suriye'deki anayasa çalışmaları masaya yatırıldı.





تم افتتاح مدرسة محمد مصعب الابتدائية في مخيم كمونة للاجئين بريف إدلب. وقد تم بناء المدرسة بالشراكة بين هيئة IHH للإغاثة الإنسانية وجمعية الفتاح للعلوم والتربية والتكافل الاجتماعي في ولاية بورصا التركية. وتضم المدرسة ١٠ فصول دراسية وسيعمل بها ١٧ مدرسًا لـ ٣٠٠ طفلي من أبناء مخيم كمونة الذي تم إنشاؤه ليؤوي العائلات التي تم نقلها في ديسمبر ٢٠١٦ من مدينة حلب.

İdlib'deki Kemmune Kampı'nda Bursa Fetih-Der ve İHH ortaklığıyla inşa edilen 300 çocuğun eğitim alacağı Muhammed Musab İlköğretim Okulu hizmete açıldı. Bursa Fetih İlim Eğitim Sosyal Yardımlaşma Derneği (Fetih-Der) ve İHH İnsani Yardım Vakfı'nca Suriye'nin İdlib kenti kırsalında bulunan Kemmune Kampı'nda 300 çocuğun eğitim alacağı Muhammed Musab İlköğretim Okulu'nun açılışı yapıldı. 2016 yılının Aralık ayında Halep'ten tahliye edilen aileler için kurulan Kemmune Kampı'nda inşa edilen 10 derslikli okulda, 17 öğretmen ile 300 savaş mağduru çocuğa eğitim verilecek.

### مساعدات إنسانية لإدلب Idlib'e insani yardım



وزعت هيئة IHH للإغاثة الإنسانية ألفي سلة غذائية على العائلات التي تعيش في الخيام والملاجئ في ريف إدلب حيث تزداد مصاعب العيش مع قدوم فصل الشتاء.

İHH İnsani Yardım Vakfı, Kış mevsiminin gelmesiyle birlikte, yaşam şartlarının daha da kötüleştiği Suriye'nin İdlib kenti kırsalındaki çadır kent ve kamplarda yaşayan ailelere 2 bin adet gıda kolisi dağıtımını yaptı.

### لاجنات سوريات يقمن معرض «ألوان الأمل» Suriyeli Kadınlardan "Umutun Renkleri"

ظهر المؤلود الفي الأمل مشروع «ألوان الأمل» في إطار برنامج المساعدات النقدية الذي ينفذه الهلال الأحمر التركي ضمن مشروع الانسجام الاجتماعي الذي يموله الاتحاد الأوروبي. وإثر النشاطات الفنية التي استمرت ثلاثة أشهر في هذا الإطار، فتح رواق Cermodern بالعاصمة أنقرة أبوابه لعرض عدد من الأعمال الفنية التي تكشف النقاب عن وجهات نظر النساء اللاجئات في تركيا. وفي مبادرة «ألوان الأمل» قدم مدربون أتراك دورات فنية لـ ١٢ امرأة سورية، استخدمن تلك المهارات لإنتاج عدد من الأعمال الفنية تصوّر مرحلة الهروب من الحرب في سوريا، والبحث عن الأمان في تركيا.

Avrupa Birliği'nin finanse ettiği ve Türk Kızılayı tarafından yürütülen Sosyal Uyum Yardım (SUY) nakit programı çerçevesinde Umutun Renkleri projesinin ilk sanat eserleri ortaya çıktı. Bu kapsamında yürütülen 3 aylık sanat çalışması sonrasında Türkiye'deki kadın sığınmacıların eşsiz bakış açısını dışa vuran sanat çalışmaları, Ankara Cermodern Sanat Galerisi'nde sergilenmeye başlandı.

Umutun Renkleri girişiminde, 12 Suriyeli kadın Türk eğitmenlerden sanat tekniği öğrendi ve sonrasında bu teknikleri, Suriye'deki savaştan kaçışları ve Türkiye'de güven arayışları sırasında deneyimlediklerini yansitan eserleri üretmek için kullandı.



### الهلال الأحمر التركي يوفر الدراسة والعمل في إدلب Kızılay'dan İdlib'e Eğitim ve İstihdam Desteği

يواصل الهلال الأحمر التركي تقديم الدعم للمتضررين من الحرب على مستوى التعليم والعمل وذلك بإنشاء ورشة خياطة وروضة أطفال في بلدة خان شيخون التي تبعد ١٢٠ كيلم عن الحدود التركية. وقد وقفت جمعية الهلال الأحمر التركي إلى جانب الشعب السوري المستضعف منذ بدء الحرب الأهلية في ٢٠١١. ويدرس تلك تلوك الروضة نحو ٥٥ طفلاً من بينهم أيتام. وقد زارهم رئيس الهلال الأحمر د. كرم قينق وتحدث معهم وزوج علیهم وزوج علیهم أدوات مدرسية ولعبًا وملابس وهدايا مختلفة. وبعد ذلك افتتح رئيس الجمعية ورشة الخياطة التي بناها الهلال الأحمر لتعلّم فيها ٢٠ امرأة لاجنة.

İç savaşın başladığı 2011 yılından bu yana Suriye'deki mazlum halkın yanında olan Türk Kızılayı, İdlib'in Han Şeyhün (Türkiye sınırına 120 kilometre mesafede) ilçesinde kurduğu anaokulu ve terzihane ile çatışma mağdurlarına eğitim ve istihdam desteğinde bulundu. Aralarında yetimlerin de bulunduğu yaklaşık 55 çocuğun eğitim gördüğü anaokulunda öğrenciler bir süre sohbet eden Türk Kızılay Genel Başkanı Dr. Kerem Kinik,, onlara kirtasiye, oyuncak ve kıyafet gibi çeşitli hediyeler dağıttı. Kinik, daha sonra 20'nin üzerinde kadının istihdam edildiği, Kızılay tarafından kurulan terzihanenin açılışını yaptı.



## لماذا نقرأ التاريخ؟

د. أوس الجبور

باحث وكاتب عراقي



## الأغنية السياسية

### فن زمن الحرب

هائل حلمي سرور

صحفى وكاتب سوري

«أعطيكِ لحناً أغنية للشعب ولا أبالي من يضع قوانينه»  
كثيراً ما تُستخدم الموسيقى والأغاني في السياسات السياسية سواء كانت مؤيدة وتتناول القيم الوطنية أو القضايا المتعلقة بالفخر والانتفاء الوطني وتعزيز الموقف والخشود الاجتماعي من جهة، أو كانت مناهضة تدعو لللاحتجاج والتمرد ورفض الواقع وسياسات النظام القائم في البلد من جهة أخرى، ارتبطت أغاني الاحتجاج بالاضطرابات الاجتماعية والسياسية، للتعبير عن السخط والتمرد وهي تهدف في الأساس إلى رفع درجة الوعي للدعم قضية أو لبث شعور أو للمطالبة بحقوق هي غير ملتزمة بتسميم الحدود الدولية وليس حبيبة بين خطوط الطول والعرض، فمن الممكن أن تحمل الأغنية رسالة تضامن مع الآخر، كما أن قدر على شعوب العالم أن يعانون من الأنظمة الفاشلة والديكتاتورية وقدر أيضاً على كل نظام فاشل وديكتاتوري أن يخرج عليه الناس ليتحجّوا وفي كل احتجاج تولد أغاني يرددوها ويعنّيها حشد المتظاهرين أو المحتجين كرسالة منهم إلى حكامهم تضمّن مطالبهم وتظلمهم وفي نفس الوقت لتنتزّهم بأن صبرنا قد أوشك على الفاد، يعبر العالم العربي من أكثر الشعوب إنّاتجاً لأغاني الاحتجاج السياسية خصوصاً في فترة ثورات الربيع العربي.

شهد الوطن العربي في السنوات الأخيرة تصاعداً ملحوظاً في ظواهر الأغنية السياسية خاصة بعد مرحلة الثورات العربية وقد دعمت الحكومات تماماً كما الأفراد هذا الجانب كوسيلة للخشود وبناء عقل جمعي بشأن سياسة أو توجه محدد، حاولت الجهات السياسية إيصال رسائل إما واضحة أو غامضة من خلال الموسيقى والأغاني التي تصنّعها تبعاً للأوضاع الراهنة والتطورات الحاصلة وبالتالي يمكن لتلك الرسائل أن تهدف فقط لمراقبة الأوضاع السياسية ونقلها للعامة في قالب فني موسيقي أو أن تأخذ منحى أبعد من ذلك فتقديم رأي حزب محدد أو تدعوه لسياسة معينة على حساب سياسة أخرى كما حصل في مصر حين انقلب فتة على الشرعية وحشدت جميع الفنانين إلى بث الأغاني الوطنية التي تخدم هذه الفتة الخارجية عن الديمقراطية ووفقاً لهذا التمييز يمكننا القول إن الموسيقى السياسية إما أن تستخدم لزيادة وعي الجمهور أو الدعوة وتأييد جهة معينة.

#### ماهية الأغنية السياسية:

الأغنية السياسية هي إنتاج ثقافي مرتبط بكل الحضارات والثقافات وعامل مهم لقياس التغيرات السياسية والاجتماعية في وعي المجتمعات، ولو عدنا إلى تاريخ الأغنية السياسية العربية لوحظنا أنها تعود إلى بدايات القرن الماضي أي في الفترة التي كانت الدول العربية لا تزال خاضعة لسيطرة الاحتلال والتقطیم، ولعل أكبر مثال على الأغنية في تلك الفترة هو ما غناه سيد درويش لتحريض الشعب وبث الحماسة فيه ورفع معنوياته في التحرر من الاستعمار مستخدماً بذلك المفردات الشعبية البسيطة واللحان العنائية الجميلة التي خلدت اسمه كأحد أهم رائدي الغناء العربي، ولكن أين يمكن السؤال؟، هل كان يعلم سيد درويش أن هناك مخلفات للاستعمار وأن هناك احتلال جديد في العصر الجديد ما يسمى احتلال الأنظمة العربية لشعورها وأوضاعها؟، وهل كان يعلم أن هناك ربيع عربي قادم يحمل بين طياته لحان أجمل وأعظم مما غناه هو وغيره في زمن الاستعمار، ولو قفزنا قفزة سريعة من تلك المرحلة لمرحلة الثورات العربية أي قفزة عمرها أكثر من ٦٠ عاماً تقريباً ونظرنا للإنتاج السياسي في الأغنية العربية سنجد أنها أمام مرحلة هامة من حياة الشعوب العربية في تقرير مصيرها وخلاصها من حكم الاستبداد والاضطهاد ولعل أهم ما أطلقه الفنان السوري الكبير (سليم شقير) في بدايات الثورة السورية كان أول صوت للثورة كان كل شيء واضح، الكلمة واللحن ومحاكاة ظلم الحكم وخيانته كانت الأغنية «يا حيف» مصدر الثورة ومغذيتها وكانت ظاهرة (إبراهيم قاشوش) على مرحلة كاملة من الموسيقى البديلة التي انتهت دورها مع بدايتها حيث المواربة السياسية لم تكن كافية لأن الأغاني عن الحرية مقدسة في الشوارع السورية يغنيها الرجال حين يحملون توابل إخوتهم في الطريق إلى المقابر ويفنونها في ساحات الحرية كل ليلة وحتى وصلت إلى مآذن المدن الثائرة.

في درعا بدأت الأغنية وفي درعا جلس آلاف الرجال في ساحات القرى والمدينة يغنوون جيئاً «يا حيف» مثل آلاف السوريين الذين غنواها وهم ي يكونون ويضحكون في الشوارع والساحات أثناء خروجهم عظاءرات ثورتهم.

إن زوجة شامل قائد المقاومة الشيشانية ضد الروس قالت له: «الدم يسيل حولنا أيها الإمام والناس يقتلون فكيف تستطيع الاستماع إلى أغاني زوجتك الجديدة وكأنها صلاة بعدما حرمت الغناء، فأجابها: «إنما تغنى الأغاني التي يرددوها أعداؤنا ولو سمحت للأغاني البالية أن تنتشر لبلغت أعداءنا وتغيرت فكرتهم عنا وسأشعر بالخجل آنذاك بالنظر في عيون الأمهات اللواتي استشهدن أبناؤهن في حملائكم معى».

«سيصرخون ضد الغناء وسيغنى الشعب، سيصرخون ضد الموسيقى وسيطرّب الشعب، سيصرخون ضد التمثيل وسيحرّص على مشاهدته الشعب، سيصرخون ضد الفكر والمفكرين وسيقرأ لهم الشعب، سيصرخون وسيملأون الدنيا صرحاً وستترفع مكبرات أصواتهم وستنفجر قتابتهم وتتفرق رصاصاتهم وسوف يكونون في النهاية ضحايا كل ما يفعلونه وسوف يدفعون الثمن غالياً حين يختارهم الجميع ويرفضهم الجميع وبطاردهم الجميع «أفالاطون».

إن دراسة التاريخ والبحث في أخبار الأمم السابقة هي ليست من باب التسلية ، إنما تكمن في الاستفادة من التجارب العميقـة التي مرت بها الأمم ومحاولة فهم هذه التجارب والأخذ بعين الاعتبار أيجاباتها والابتعاد قدر الإمكان عن سلبيتها ، فذكر القرآن الكريم للعديد من تجارب الأمم ليس من باب سرد الرواية التاريخـية فقط وإنما لتأليـي أخطاء الأمم السابقة والاستفادة من تلك التجربـة الإنسـانية .

إن ما يمر به العراق اليوم هو ليس بحدث جديد وإنما هنالك تجارب عديدة وأحداث مشابهة إلى حد ما بما يمر به العراق اليوم ، فشـلا خلال حقبة الحروب الصليبية والمـجـمات الأورـبية إلى المـشـرق الإسلامي في نهاية القرن السابع المـجري وما سبق ذلك بـقلـيل كانت الحالـة مشـابـهة إلى حدـكـبير حالـناـ اليـومـ، فالـجـتمعـ كانـ مـفـكـكاـ وـيـسـطـرـ عـلـيـهـ ثـلـلـةـ منـ الفـاسـدـينـ الـمـتـفـدـلـينـ الـقـابـعـينـ عـلـىـ مـدـخـراتـ النـاسـ وـمـصـالـحـهـمـ منـ أـمـرـاءـ وـغـيـرـهـمـ .ـ حيثـ كانـ الجـمـعـ يـدورـ فيـ دـوـامـ عـيـنةـ منـ الصـرـاعـاتـ الطـائـفـيةـ إذـ كـانـ الدـوـلـةـ الفـاطـمـيـةـ فيـ مـصـرـ شـيـعـيـةـ الـمـذـهـبـ بـيـنـماـ كـانـ الدـوـلـيـلـاتـ الـإـسـلامـيـةـ فيـ الشـامـ وـالـعـرـاقـ سـنـيـةـ فـكـانـ هـذـاـ الـصـرـاعـ يـشـبـهـ إـلـىـ حـدـكـبـيرـ الـصـرـاعـ مـصـبـوـغـ بـصـيـغـةـ مـذـهـبـيـةـ إـلـىـ جـوـهـرـهـ صـرـاعـ مـصـالـحـ وـنـفـوذـ ،ـ وـيـ خـضـمـ هـذـهـ إـلـادـهـ بـدـأـتـ الـحـمـلـةـ الـصـلـبـيـةـ الـأـوـلـىـ مـسـتـغـلـةـ مـاـ تـمـ بـهـ الـمـنـطـقـةـ مـنـ تـشـرـذـمـ حيثـ تـمـكـنـتـ سـنـ ١٩٦٥ـ مـنـ السـيـطـرـةـ عـلـىـ الـرـهـاـ (ـمـدـيـنـةـ أـورـفـاـ الـحـالـيـةـ)ـ وـأـطـاكـيـةـ وـبـيـتـ الـمـقـدـسـ مـاـ زـادـ هـذـاـ مـنـ أـوـضـاعـ الـمـنـطـقـةـ تـعـقـيـداـ وـتـشـعـبـاـ أـكـثـرـ،ـ فيـ وـسـطـ هـذـهـ الـأـحـدـاثـ كـانـ عـامـةـ النـاسـ فيـ حـالـةـ يـأسـ وـانـقـطـاعـ لـلـأـمـلـ فيـ إـيجـادـ حلـولـ جـذـرـيـةـ وـخـالـاصـ مـنـ مـاـ تـمـ بـهـ الـأـمـةـ مـنـ اـحـتـالـ وـتـشـرـذـمـ،ـ فـكـانـ مـجـيءـ عـمـادـ الـدـيـنـ زـنـكـيـ إـلـىـ الـمـوـصـلـ بـطـلـبـ مـنـ أـهـلـهـ مـرـسـلاـ مـنـ قـبـلـ الـخـلـيـفـةـ الـعـبـاسـيـ فيـ بـغـدـادـ كـانـ يـعـدـ نـقـطـةـ تـحـولـ عـظـيـمةـ فيـ سـيـرـ أـحـدـاثـ الـمـنـطـقـةـ،ـ إذـ بـدـأـ سـيـاسـةـ تـعـتمـدـ عـلـىـ عـالـمـلـينـ أـسـاسـيـنـ الـأـوـلـ :ـ هوـ إـعـدـادـ الـجـمـعـ،ـ وـالـثـانـيـ يـعـتمـدـ عـلـىـ الـمـواجهـةـ ،ـ حـيثـ تـوـصـلـ عـمـادـ الـدـيـنـ زـنـكـيـ رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ إـلـىـ أـنـ مـثـلـ هـذـاـ طـرـوفـ لـيـمـكـنـ تـغـيـرـهـ إـلـىـ مـنـ خـالـلـ إـحـدـاثـ تـغـيـرـاتـ جـذـرـيـةـ فيـ الـجـمـعـ ذـاـهـبـ قـبـلـ كـلـ شـيـ،ـ وـهـكـذاـ بـقـيـ يـعـدـ الـجـمـعـ حـتـىـ اـسـتـشـهـدـ فـمـاـ كـانـ مـنـ خـلـفـهـ نـورـ الـدـيـنـ زـنـكـيـ إـلـىـ أـنـ أـكـمـلـ مـاـ بـدـأـ وـالـدـهـ مـنـ سـيـاسـةـ إـلـادـهـ الـتـيـ تـكـمـنـ فـيـ إـحـدـاثـ ثـوـرـةـ جـمـعـيـةـ مـنـ خـالـلـ الـانـقـلـابـ عـلـىـ كـلـ مـظـاهـرـ الـفـسـادـ وـالـظـلـمـ الـتـيـ كـانـ يـعـيـشـهـ الـجـمـعـ آـنـذـاكـ،ـ فـقـرـبـواـ الـعـلـمـاءـ وـعـظـمـواـ مـكـانـتـهـمـ فـيـ الـجـمـعـ وـخـصـصـواـ هـمـ الـصـلـاتـ (ـبـيـلـغـ نـقـدـيـةـ)ـ وـجـعـلـوـهـمـ مـكـانـهـ أـعـلـىـ مـنـ مـكـانـةـ الـأـمـرـاءـ،ـ وـأـظـهـرـوـهـمـ اـحـتـرـامـهـمـ أـمـامـ الـجـمـعـ لـأـنـمـ أـدـرـكـواـ أـنـ مـنـ رـكـائـزـ الـخـرـوجـ مـنـ الـأـزـمـةـ يـكـنـ فيـ اـحـتـرـامـ الـعـلـمـاءـ وـإـعـطـائـهـمـ الدـورـ الـرـيـاديـ فيـ مـسـكـ زـمـامـ أـمـورـ الـجـمـعـ،ـ كـماـ عـمـدـواـ إـلـىـ نـشـرـ الـمـدـارـسـ وـالـمـكـتبـاتـ وـتـشـجـعـ الـتـعـلـيمـ فـبـنـيـتـ عـشـرـ مـدـارـسـ فـيـ الـمـوـصـلـ كـالـمـدـرـسـةـ (ـالـأـتـابـكـيـ)ـ حـيـثـ بـنـيـتـ هـذـهـ الـمـدـرـسـةـ فـيـ الـمـوـصـلـ فـيـ الـعـصـرـ (ـالـأـتـابـكـيـ)ـ ،ـ وـقـدـ بـنـاـهـاـ سـيـفـ الـدـيـنـ بـنـ عـمـادـ بـنـ الـدـيـنـ،ـ وـقـدـ وـصـفـهـ الـمـقـدـسـ عـنـ سـيـفـ الـدـيـنـ بـقـولـهـ :ـ «ـ وـبـيـ فـيـ الـمـوـصـلـ الـمـدـرـسـةـ (ـالـأـتـابـكـيـ)ـ الـعـقـيـقـةـ وـهـيـ مـنـ أـحـسـنـ الـمـدـارـسـ وـأـوـسـعـهـ وـجـعـلـهـاـ وـقـفـاـ عـلـىـ الـفـقـهـاءـ الـشـافـعـيـةـ وـالـحـنـفـيـةـ نـصـفـيـنـ»ـ ،ـ كـماـ أـوـقـفـهـ لـهـ الـأـوـقـافـ،ـ كـماـ كـانـتـ هـنـاكـ مـدـارـسـ وـقـيـةـ أـخـرىـ فـيـ الـمـوـصـلـ مـنـ أـهـلـهـ الـمـدـرـسـةـ الـرـيـبـبـيـةـ وـالـمـدـرـسـةـ الـكـمـالـيـةـ الـلـتـيـ بـنـاـهـاـ زـيـنـ الـدـيـنـ أـبـوـ الـحـسـنـ بـنـ بـكـتـتـيـنـ،ـ وـالـمـدـرـسـةـ الـنـوـوـيـةـ وـالـمـدـرـسـةـ الـكـمـالـيـةـ الـقـضـوـيـةـ وـمـدـرـسـةـ اـبـنـ الشـيـرـجـيـ وـالـمـدـرـسـةـ الـجـاهـدـيـةـ،ـ وـهـكـذاـ بـنـجـدـ أـنـ مـرـحلـةـ الـإـعـدـادـ اـمـتدـتـ زـهـاءـ الـأـرـبـعـينـ عـامـاـ مـنـ خـالـلـهـ إـحـدـاثـ تـغـيـرـاتـ جـذـرـيـةـ فـيـ الـجـمـعـ تـلـخـصـتـ فـيـمـاـ يـلـيـ :

١- اـحـتـرـامـ الـعـلـمـاءـ وـرـفـعـ مـكـانـتـهـمـ وـاـشـرـاـكـهـمـ فـيـ اـخـاذـ الـقـرارـ وـمـشـورـهـمـ .

٢- الـاـهـتـمـامـ بـالـعـلـمـ وـبـنـاءـ الـمـدـارـسـ وـالـمـكـتبـاتـ .

٣- الـقـضـاءـ عـلـىـ الـفـسـادـ وـالـمـفـسـدـيـنـ .

٤- تـوحـيدـ الـجـبـهـةـ الدـاخـلـيـةـ مـنـ خـالـلـ بـنـاءـ عـلـاقـاتـ مـتـواـزـنـةـ بـيـنـ الـلـوـلـاـتـ بـعـيـدةـ عـنـ الـخـلـافـاتـ وـإـتـبـاعـ سـيـاسـةـ إـرـضـاءـ الـجـمـعـ وـاـشـرـاـكـهـمـ بـدـورـ فـعالـ فـيـ الـجـمـعـ حـيـثـ بـدـأـ ذـلـكـ جـلـيـاـ عـنـدـمـاـ شـاهـدـنـاـ ضـمـ نـورـ الـدـيـنـ زـنـكـيـ لـدـمـشـقـ سـنـ ٥٥١ـ هـ وـجـعـلـهـ نـقـطـةـ الـانـطـلاقـ فـيـ مـوـاجـهـةـ الـعـدـوـ بـبـيـتـ الـمـقـدـسـ .

إن خلاصة القول تكمن في أن الخروج ما نـرـ بهـ الـيـوـمـ هوـ مـمـكـنـ شـرـيـطـةـ تـحـقـيقـ ماـ قـدـ سـلـفـ مـنـ إـصـلـاحـاتـ جـذـرـيـةـ وـخـطـوـاتـ عـلـمـيـةـ وـعـلـمـيـةـ تـؤـدـيـ إـلـىـ تـغـيـرـ جـذـرـيـ جـذـرـيـ وـمـعـهـ بـيـنـ الـجـمـعـ ذـاـهـبـ قـبـلـ كـلـ شـيـ،ـ إـذـ يـمـكـنـ الـاستـفـادـةـ مـنـ هـذـهـ الـتـجـرـبـةـ الـتـارـيـخـيـةـ النـاجـحةـ الـتـيـ تـكـلـلتـ فـيـ تـوحـيدـ الـجـمـعـ وـالـنـهـوضـ بـهـ عـلـيـاـ وـفـكـرـيـاـ وـاقـصـادـيـاـ .



پا ولہ

د. عبد الناصر الشيخ على

شاعر وطيب سوري من دمشق

وقدَّى بعين الواهن المستسلم  
سالم وسلم في الحياة أمورها  
بعد التوكُل، للسلام فتسلُّم  
وإذا التوابِ أنشبت أنيابها  
فأشحذ حسام الصبر لا تستسلم  
ولقد ترى صدقًا وخيرًا من أخ  
فتراه خيراً من أخ لك بالدم  
لا تخسِّن السيف أقطع فيصل  
بل ذلك المسؤول من غمد الفم  
فيصيب مالا قد تصيب جحافل  
ويعود احياناً عليك بجائم  
كم حرف سيف قد تبلى سمر جرحة  
وجراح حرف الحرف لم تبلى سمر  
مفتاح أعلى باب دار بسمة  
ورثاجه في وجهك المتجمهم  
فاسكت إذا نطق السفية بمجلسٍ  
وإذا العقول تناطبت فتكلّم  
إن الحياة بخلوها وبرهانها  
منهاج درس دائم فتعلّم  
واذْكُر بأن الله خير حافظاً  
وهداك في نهج الرسول الأعظم

إن سرت في حقل الندى.. فتبرعم  
وإذا مررت بغابة فتضيغ  
وإذا نظرت إلى السماء كن نسرها  
أو كالشهاب يطير بين الأنجم  
لو شئت مارد قمم يهب المني  
فاعلم بأن العلم مارد قمم  
فاركب على جنح الرياح مسابقاً  
أطياف حلمك للمعالي تنغم  
لا تمض خلف سراب حلم قد مضى  
إن السراب شراب يأسٍ للظمي  
وإذا خطاك تعترت في وثبةٍ  
نحو الذرى فابحث لها عن سلم  
ليس السقوط هو الواقع على الشري  
بل في الرجوع إلى الورا بتهكم  
وإذا رماك الدهر سهماً نافذاً  
فاسحبه في أنفٍ ولا تتألم  
وامسح صبيب الجرح منه بدمعةٍ  
خرسأه وارشف ملحها وتبسم  
فالدأء يترك في الدماء مناعةً  
من أي وخز آخر متجرث  
والدم في عين الأباء لآلئ



قیمتیان

إسماعيل الحمد

شاعر و كاتب سوري

هوى الشام

يا هوى الشام يا جلين بلادي  
جفل الجفن فاستفاقت عيوني  
هام شعري بها فأبكي القوافي  
قمرى تائه وفيك دليلي  
فاستقررت في رزقة الموج نفسي  
فيك من رعشة الفراق بقايا  
وإلى حاجبيك ت فهو النوايا  
ليتنى يا شام كحل فأمضى  
أرتعى فوق خدك الغض حتى  
ومن الثغر يطلب الثغر شهدا  
وعلى تبرك المعطر متنى  
وترى النور في جبين المرايا  
يُزهُر العشق فوق صدرك حتى  
لا تقولي يا شام إني سراب

نادل الشوق

نادل الشّوق أُسْقِني منْ لَمَا ها  
لا تلم عاشقاً تفجّر عِشْقاً  
وتعالٰت آهاتٍ لاهاتٍ  
وثرّوي دموعه وجنتيها  
كُلّلت للسّنا الأغر عَروساً  
حين منيّت خاطري يوم بانت  
طفرت دمعة على صحن حَدّي  
مُمْ غابت في غفلة عن عيوني  
واستقرت فيها شظايا غرامي  
وفؤادي مازال فيها مُقيماً

واماً الْكَأسَ مِنْ رَحِيقِ شَذَاها  
وتلظّتْ أوصالُه مِنْ لَظَاها  
يومَ أَنْ قَبْلَ التِّرَابِ الجِبَاها  
كُلّما تلمسُ الشِّفَاهُ الشِّفَاها  
وَجَلُوهَا لِمَجْدِهَا التَّيَاها  
أَنَّى فِي زِفافِهَا أَلْقاها  
فَتَلَقَّتْ رَذَاها كَفَاهَا  
يومَ أَنْ وَدَعَ الشِّرَاعُ الْمِياها  
تَبَعَّثُ الْحَبْتَ تَالِداً مِنْ هَوَاها  
لَمْ يُغَادِرْ عَلَى الْفِراقِ رِبَاها

## مسيرة وطن ضرير

محمد صالح عويد



شاعر وكاتب سوري من الرقة

المقامرین، ويتبادلون أخاب دخوله  
معاهدة الحظر الإستراتيجي  
ويستلم صلک شرعیته علينا  
وفي الصباح يضع في إستھم  
صواریضاً جديدة!

أضع يدي اليمني في جمي  
ومن يُسرائي أتفت ذخان غليوني  
أمضى إلى حانة الفقراء  
ارفع نحب الشهداء لأنهم ارتاحوا  
وابكي للأحياء  
لأنهم يزدادون  
موتاً

تحايلت على ظلي  
وأخذت يده لادله على قبرى!  
فحمل معه ثروتى:  
دفاتراً عتيقة  
وذكريات من فرح الطفولة  
ولم يذكر في صحيفتي غدر امرأة  
أو فلول انكساراتي  
أو قدمى تنقلتا أجمل عهدهما  
حافيتان!

سأعود إليك:  
ومعي خوراً مهربة  
بلا شعرٍ  
بلا ثباتٍ أنيقة  
بلا أكاذيب أخدع بها البسطاء بلغتي المستوردة  
الغريبة  
سنكون جنودك  
نحن البسطاء لا تعرفنا  
سوى أحجار دروبك  
ومساكبِ حقولك  
والسوقى الناجلات  
والصفاصاف، والزيتون  
يحملنى هراً  
وأحملك معى  
لا أحاف نوايا الليل القادم  
فيعيون الفقراء  
مصالحةٍ  
مصالحةٍ  
وأكتب على وجه الفجر رسائلي  
جنودك الجهولين بلا هوية  
بلا أسلاب ذهباً  
لراهبتي ترفع صلواتها هراً من طهرٍ  
منه تغفرُ، تعتذر!

/ سُبْدِي لَكَ الأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرِدْ  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَيَّعْ لَهُ  
بَئَانًا وَمَمْ تَضَرِّبُ لَهُ وَقْتٌ مَوْعِدٌ /

تقراً ضعفي وأساي  
تنحنحي روحها  
وتستولي على روحى  
وينعنق الجسد من رغباته  
وتخبني حين برد وصلةٍ  
في محارب ذكرى

لا تكلم الناس ثلاثةً  
وتصفع بصلواتها عن الصامتين يلودون  
يكمنون خلف الطاغية  
يقتلونا!  
ولا تخبي بسود الثياب

عند الفجر  
تكلمني!  
تكسر نذورها  
ثغر جدعها التقى  
فيتساقط على زطباً جنباً!  
ويتحول الثوب كروماً  
وبساطين ورد  
وغابة بلا نهر  
أبقى أزف وجاً هناءً  
حتى يجيء الليل

فيصنع همراً من خيول دمعي  
أعود غداً إلى الشام جدولًا عميقاً  
بلا ضفتي!  
سوى قلمي  
وضفة أخرى، دفتر  
وترقد هانئةً  
أروح وأجيء، حارساً  
وعلى كتفي اليمني  
قلمي بين أصابعى محسناً

يقرعون طبولاً مترفةً للحرب!  
يهتفون لصوت الصليل ساطعاً  
من آلة تسجيل حماء  
بلا فعل

يستعرضون غريزة الذئب فيما  
ونحن كقطيع بدائى، نتفاوت حول النار  
حول أطلال الوطن  
وحراقة

وليماء آخرة  
للذباب  
وأهلی تجروا رأسى  
بأكليل من الشوك

يتراوّفُ الساسة المراهقين  
يوارون الوطن في القبر  
وعلى رأسهم يقف يزيد ليأخذ البيعة  
بالسيف!

يخبطون رؤوسهم بمجدان القبر

ويستسلمون لسحابة من جرادٍ

أكلت مغاثهم

وأرضي

وفي الليل يُرافقون الجناد إلى حانة

\*  
كُنْتَ وحيداً  
لا يختفِل بي أحداً!  
ولا يهتم بي  
سوى قبر، بقي فارغاً  
لم يتَسَنَّ للعزَّاة إكمال ضحاياهم  
فصار نصيبي  
سُبْدِي لَكَ اللحوُد ما كان منها فارغاً  
وينلحدُكَ من لا يرثي، ولا عيناً له  
عليكَ  
تدمع!

\*  
دعني أغنى لآخر مرة  
فصوتي صامت، مخفي  
كي لا يوقظ الموتى وينير فيهم رغبة الرقص  
نافذني صارت مسرحاً لانتظارني العاير  
وترقب العاندين  
من وليمة النهر، مُخِلِّفاً!  
قبل عامين ونيف وجد ضفتيه الصائعين!  
وطرداً ضيوفه بالأمس حين أضاعَ:  
ضفتيه  
ومجرة  
وأسماكه  
وحتى الشجيرات الظلية  
استدث ظهري للريح  
ولم أسقط!

\*  
خترق فداءً لأمة اعتادت دعارة الأزمة  
وما سبّعْتَ مِن سفاد الأغراضِ  
ينهينا الأوغادُ  
وهم يُصْفِقُونَ!  
يأمورُ نسائهم بحلِّ التكَّة  
وانظارِ أوَّلَهم  
أمُدْ يدي غارقاً في جنةِ القهرِ  
يهلُّونَ علىٰ رملًا من صحراء  
وينطفئونَ لهبِي  
بنيران النخوة العربية  
على المنابرِ  
وفي الصباحِ  
اجدهم نائمين في حُضن أعدائي، سُكاري  
من مؤقر الليلة الماضية  
في ماخور!

\*  
على حجرِ  
على ضفَّةِ حصٍ تعرُّقُ في بحيرة الغدرِ والدمِ  
ومدائن حوران تمشي كالمسوس  
ثُكِّلَ نفْسَهَا  
ونقرَّ نشيد الحياة بلا وهن  
يقرأُ أناس رحلوا  
ويفتشونَ أسرارِي لعابري الليل  
بين المقايرِ  
أجثُّ عن راهبةِ  
أقرأُ طهرها

في الليل  
يلاحقني الموت إلى قبرى!  
ضيفاً لم أعتد إشاحةً وجهي عن ضيفٍ  
أرمي على مائدةٍ كفني:  
نشرار خربني

قَلْمَاً مَكْسُوراً  
أوراقاً، وكلماتٍ ثكلى  
في أرضٍ غريبةٍ  
يتلفتُ!  
يتربّ العابرين فوق خناجرِ  
الرجلِ  
وألغامِ الفجرِ البعيدِ!

\*  
في عيد الذيابِ الوطنيِ  
يرفعُ أبناء طور عابدين  
نيران الصليبِ  
وبهجهون بفرحٍ موعدٍ في  
سهولِ أمهم سورياً!  
حتى سهل بني عامر  
أرضي مُنْقَحَّمة  
ستانلي يبتلعها نهمٌ أفواه الجياعِ  
تنتظر مخططة العشاء الرتّابي الأخيرِ  
هذه المرة كان على رأس المائدة  
خاسوسٌ  
ومسيحٌ وحيداً، يلقى موعظة السماء  
على أطفال الشامِ وحمصِ  
في أطلالِ مقبرةِ!

\*  
من بحيرة سوداء يفُورُ بركانِ  
ذاكريٍ  
لم أجد سوى مراثي دروبي الغائرة، تحت رايةِ  
المزعةِ  
وجباري هجريوني!  
تركوا لي أحجارَ أثافيهمِ  
ولا نازْ تطبعُ لي قصيدةَ  
سوى رمادُهمِ  
ومروداً  
تتكلّل به أمي!

\*  
على مائدةِ الأسفِ يولمونَ لي  
ذبيحةً  
هي أخي  
أو ابن مدينتي  
ويختالون علىٰ بخيمةٍ ملونةٍ كقوس قزحٍ!  
لكنها لا تقطُّرُ سوى  
دمعاً مِدراراً!  
ويهدبني الملكُ العربي هاتفاً نقالاً لأطمئنَّ  
على أهلِ دياري  
وهم هناك لا سقفَ ولا نورَ ولا ماءٍ  
سوى أطلالاً لخولة، بُرقةٍ شهمدَ  
تلوخ الشامِ وقتناً  
كباقي الوشمِ  
بيـد ميتورة  
على قارعةِ النصرِ المؤجلِ



## ذات ليلة

محمد سليمان زادة

كاتب وصحفي سوري مقيم بألمانيا

فوق الخزانة ذات ليلة حين مللت .....  
 يحدث أنك تكون وحدك بالوقود الذي قلنا سيكفي ان نحرك به الأرض تسعة أمتار باتجاه القمر كانت الفكرة قبل أن نكتشف الثقب الكبير في خزان القلب قبل أن تعرف أن القلب يصعد القطارات كأي مسافر ويجلس خلف التوافد يرى أن الأشجار هي التي تسير والجبال والوديان ولا يختر بياله لمرة واحدة بأنه هو المسافر الذي يتبع وأن الجسد هو القطار وحين يرى محطة جميلة ينزل ويمضي القطار ..... ذات ليلة قررت أن أزيل صورتك من على الجدار فرفعتها برق إلى ظهر الخزانة وبعد قليل انتبهت للظل الذي تركته والفراغ الغريب في الجدار فرسمت نافذة زرقاء وستارة من الدانتيل الشفاف وجلست أتأمل المارة وأراقب مشيتها وأنت تعبرين الشارع كظل سحابة لا تأبه لحركة السير وحين حل المساء أغلاقت النافذة ولم أنم بل كنت أفسر ما يحدث الآن / يحدث أنك ترى / مقطع خلخال ضيق



## سادة نعيم مراد

عبد الكريم عمرين

شاعر وفنان سوري

على عروشها خاوية والخالية أزهرت لم يعرف أن حرباً قامت في الخالية وأن الساحة دُمرت. نجيب الغبار هسيس الأرواح .. في ساحة نعيم مراد في مدينة وسط البلاد تضم حبيتك هناك حيث صفير الريح حيث لا أحد لا أحد سوى الخراب وموسيقى الجنائز ... هناك تصبيع القبلة فرض عن لأنها قبلة الحياة. غابت فيها أبصار الأمهات والجدات عن الزكاة وأنصافها عن الوضوء بنور الشمس وكيف تكسب الأصدقاء أحجار البرسيس وورق اللعب كيلووات نسائية باللون كانت زاهية كتب عن القراءة وفن الطيخ وأقساط مصرف عليه هندسة وكيف تتعلم التركية في خمسة أيام. في ساحة نعيم مراد الخاوية طيف القاضي غاللة كبيرة تغطي السماء نعيم مراد قاضي المحكمة النحيف جداً الطويل جداً الأبيض جداً ذو الأنف الأحمر الكبير والأصابع الطويلة بريطة عنقه ذات العقدة الصغيرة التي تتأرجح فوق تفاحة آدميته بطقمه الرمادي الملتصق بجسمه دائمًا حتى ظن أهل الحي أنه لا يخلعه بطريقه الأحمر وشراحته المتأرجحة بياقاعة خطوطه. مات القاضي نعيم مراد منذ زمن مطمئناً فالعدالة كبيرة

لـ لـ



## المرأة السورية حديث اليوم عن المرأة فقط

إلهام حقو

كاتبة وصحفية سورية

نحن النساء السوريات لا زلنا أحياء ولم تنته حياتنا بعد!، بالرغم من خروجنا من وطننا ونحن نختصر، كيف تنظرون إلينا؟، كأننا من كوكب آخر، لدينا حواس خمسة، ولا غلطة الحاسة السادسة لاسترضاء الجميع واقناعهم بأننا بشر مثلهم، نحن مثل كل نساء العالم نتنفس ونشعر ونضحك ونبكي ولدينا مشاعر، وكلنا بنات حوا، ربما نختلف قليلاً عن بقية النساء!، فقط بما لاقيناه من ظلم واضطهاد يفوق الوصف!، الحرب كانت شديدة الوطأة علينا وأكثر فتكاً، جوع وبرد وفقدان واعتقال وتعذيب وترهيب واغتصاب، والمشهد الحقيقي أشد قتامة وأكثر بشاعة من هذا الوصف الكتابي، وهذا ما جعلنا أكثر صلابة وتحمل من النساء الآخريات، إن متى هل ستنجو الأرض والسماء؟، وهل نقتل كلنا من أجل شخص واحد؟، أتينا إلى هذا المكان كوننا جيران وأرضكم هي امتداد لأرضنا ولكل الكورة الأرضية ، هذه الدنيا ملك الله توزعن عليها بالصدفة، استمعوا إلينا واحسونا، ألا يكفي ما لاقيناه من ظلم واضطهاد؟، بالرغم من كل المحاولات الجادة لحماية المرأة وبالرغم من التطورات الهائلة في الذهن والعقل الإنساني لازالت المرأة تعنف!، وشعارات حمايتها مكتوبة على حيطان آيلة للسقوط، وهذا ما يقيها دوماً خائفة لا تشعر بأي نوع من الأمان، أعتقد أن طريقنا شائك جداً، عندما تبكي المرأة السورية ألا يعني بكاءها لكم شيئاً، أغمسوا أيديكم للحظة واسعروا ولو قليلاً بما تشعر؟، أنا أقول لكم ما نشعر به : - عندما ينام الكون يهطل الدم في عروقنا.. ويبدأ الظلام من حولنا برقعة الموت.. أرواح شريرة تلاحقنا وتطرق بابنا كل يوم.. وتهال علينا بكل أنواع الأسلحة...  
نحن نسعى جاهدين للتعايش معكم، ونسعي أكثر للعودة إلى بلادنا، ولكننا الآن بينكم ومعكم، هل مطلوب منا العودة في هذه الظروف؟، وهل نحون عليكم!، قد لا غلطة القدرة على إسقاط الطاغية، لكننا نملك القدرة على إيصال ما يحدث هناك من أحوال !، لم نأت خوفاً من الموت بل أتينا لنصون عرضنا ونحمي أطفالنا، ونحن نستحق ذلك، وأطفالنا أيضاً، لا تضيقوا علينا، فنحن ماضيون في ثورتنا، سنصنع من أحقادهم حلينا نرضعه لأطفالنا لأنهم خانونا، وكما قال تولستوي:

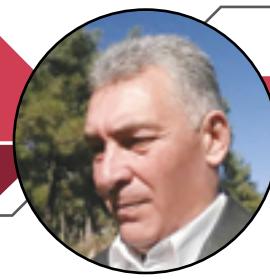
عندما يخونوك فكأنهم قطعوا ذراعيك ... تستطيع مسامحتهم ولكنك لا تستطيع عناقهم .  
وبنفس الوقت سنعلم أطفالنا عندما يعودون إلى وطنهم أن يكتبوا شعاراتهم بأيديهم الطاهرة، وينفس هذه الأيدي سيكتبون كيف استقبلتهم بهم بكل حفاوة، وسعيتهم جاهدين لتعليمهم، وطببتهم وراحتهم، كل ذلك سيقى على مر الحياة، لا شيء يضيع هباء، سيكون هناك تاريخ رائع بين هذين الشعبين السوري والتركي، وسيكون لنا لقاءات كثيرة على أرض وطننا، سنعود وفي جعبتنا محبتكم وعطر أنفاسكم وسننشر بالغيرة إن أحبتهم أحداً أكثر منا.

الأقيمت في أنقرة خلال مؤتمر الدعم المطور لطالبي اللجوء المتأثرين بالأزمة السورية والعراقية في تركيا ٢٠١٨/١١/٨

## عودة حنظلة

خالد دعبول

شاعر وقاضي سوري



هَوْتُ وَخَرَّتْ صَرُوحُ الْعَدْلِ يَا أَمْمَ  
مِنْ أَيْنَ نَبَدَأُ وَالتَّارِيخُ يَنْهَزِمُ  
صَرُوحُكُمْ كَانَ مَاضِيهَا لَنَا مَثَلًا  
بِالظُّلْمِ بِالْقَهْرِ وَالْأَهْوَالِ يَرْتَسِمُ  
الْأَرْضُ تَشَهُدُ وَالْأَرْوَاحُ تَرْقُبُهَا  
فَالْمَلُوتُ أَهُونُ مَا صَاغُوا وَمَا نَظَمُوا  
يُكَرِّمُ الْقَاتِلُ الْبَاغِي بِشَرْعَتِكُمْ  
وَتُسْتَبِحُ شَعُوبُ هَدَئِهَا السَّقْمُ  
فِي مَجْلِسِ الْأَمْنِ لَا أَمْنٌ نَلُوذُ بِهِ  
وَمِنْهُ نَازِرٌ بِهَا الْأَوْطَانُ تُلْثِمُ  
تَسُوسِهِ دُولٌ عَظِيمَيْ وَمَا عَظَمْتُ  
إِلَّا بِعَاصِي بِهِ الْإِجْرَامُ يَرْتَسِمُ  
هَذِي فَلَسْطِينُ نَبْكِيْهَا وَقَدْ سُفِكَتْ  
دَمَاؤُهَا وَاسْتَبَاحَتْ نُورَهَا الظُّلْمُ  
وَالشَّامُ تَنْزَفُ حَانِ الْيَوْمَ مَصْرَعُهَا  
وَيَسْتَبِحُ تَرَاهَا الرُّوسُ وَالْعَجمُ  
وَالْعَرَبُ مِنْ حَوْلِهَا أَجَادُهُمْ أَفْلَتْ  
مَاتَ الضَّمِيرُ بِهِمْ وَاسْتَوْطَنَ الصَّمْمُ  
حُكَّامُهَا سَلَمُوا لِلظُّلْمِ رَايَهُمْ  
بِالسِّيفِ وَالْعَسْكُرِ الْبَاغِي لَهَا حَكَمُوا  
بِثَلَّةٍ مِنْ شَرَارِ الْخُلُقِ تَتَبَعِهِمْ  
وَرِبُّهُمْ هُبَّا.. مَعْبُودُهُمْ صَنْمُ  
بِالْأَمْسِ هَانَتْ دَمَاءُ عَطَرْتُ وَطَنًا  
بِمَجْلِسِ الْعَهْرِ وَالْأَوْغَادِ قَدْ بَصَمُوا  
وَغَيَّبَتْ خَلْفِ زَنْزَانَهُمْ نَخْبَ  
وَلَمْ يَرَأْهُمْ هُبَّا.. مَعْبُودُهُمْ صَنْمُ  
بِالْأَمْسِ دَوَّتْ بِكُلِّ الْكَوْنِ صَرْخَتِهَا  
صَوْتُ الشَّكَالِ لِسَقْفِ الْعَرْشِ يَسْتَلِمُ  
وَبَصْقَةٌ مِنْ صَغَارِ ضَاعِ مَوْطَنِهِمْ  
عَلَى وَجْهِهِ كَلَابُ الْأَنْسِ تَرْتَسِمُ  
أَخْتَاهُ لَا تَجْزَعُ فِي الشَّامِ بِاقْبَةٍ  
وَفَوْقَ كُلِّ طَغَةِ الْأَرْضِ.. مَنْتَقِمُ



## Suriye: Yeryüzünde Yaşanılacak En Kötü Yer

## سوريا المكان الأسوأ للعيش في العالم

Fayiz SARA

Suriyeli Yazar-Siyasi Aktivist / Medaru'l Yevm Sitesi Editörü

فائز سارة

سياسي وكاتب سوري - مدير موقع مدار اليوم

Çoğu güvenilir kaynağı göre, Suriyelilerin yaşadığı Er-Rakban Mülteci Kampı, coğrafi açıdan dünyada yaşanabilecek en kötü yerlerden biri olarak nitelendiriliyor. Kamp, Ürdün-Irak sınırının kesişim noktasında Şam'ın çöl bölgesinin kalbinde yer alıyor. Suriye rejiminin kontrolündeki son noktadan 70 kilometre uzaklıktadır. Bölgede, akeplerin ve sürüngenlerin dışında insan hayatına, suya, bitkilere dair bir yaşam belirtisi görülmüyor.

2014 öncesi hiç kimsenin yaşamadığı bu kampa ilk yerleşimler, savaş bölgelerinden kaçan Suriyeliler tarafından gerçekleştirildi. DEAŞ'in 2014'teki saldırularının ardından Deyr'uz Zur bölgesindeki kaçanlar, Ürdün sınırını geçerek oradaki Suriyeli mülteci gruplarına katılmak ve ölümden uzak bir şekilde asgari yaşam şartlarını sağlayacak güvenli bir yer aramak amacıyla buralara geldi.

Geri dönüş yolunun olmayacağı, rejimin kontrol altına aldığı bölgelere geçişin imkânsızlığı ve Ürdün'ün kendilerini kabul edeceğini umudu, bu grupları Rakban kampında bir araya topladı. Hayata tutunmalarına yetecek kadar sınırlı sayıda yardımların ulaşması umutları onları diri tuttu. Ancak Rakban halkın sorunlarının çözülmesi bir yana DEAŞ'ın Rakka, Deyr'uz-Zur ve çöl bölgelerinde olan hâkimiyetini genişletmesi sayılarının giderek artmasına, yaklaşık 70 bine ulaşmasına neden oldu. Bu grupların yoğunluğu, Şam banliyölerinden, Humus, Deyr'uz-Zur ve diğer diğer bölgelerden gelmişti.

En büyük sorun ise gelenlerin çoğunun, DEAŞ ve Nusra gibi aşırı örgütlerin hedefindeki silahlı Suriye muhalefetinin etkin olduğu Şam ve Humus'un banliyölerinden gelmesiydi. Nitikim bir süre sonra bombaların patlaması ve suikastların yaşanması, Ürdün yönetiminin, kamp sakinleri arasında bu aşırı örgütlerin uyuyan hücrelerinin olduğu yönündeki şüphelerini artırdı ve kampla ilgili işlemlerdeki kural ve önlemleri had safhaya çıkardı. Bu gelişmeler ışığında bölgede zorunlu iksamete mahkûm olan Suriyeliler, imkânları doğrultusunda kendi sistemlerini kurarak, aşiret liderleri ve ileri gelenlerin bulunduğu Mahalli Sivil Meclis oluşturdukları ve bölgedeki faaliyetlerine başladılar. Bu meclis, çeşitli kanallarla Ürdün ve yardım dernekleriyle iletişim kursa da azı hariç istenilen cevabı alamadı. Su ve yiyecek sınırlı kalmış, iş fırsatları, eğitim ve sağlık hizmetleri neredeyse yok denecek safhaya ulaşmış hatta geçen eylül ayından bu yoke hükmüne gelmiştir. UNICEF'in de kamp civarındaki sağlık hizmeti veren son tıbbi merkezini kapatmasıyla, geçen ay, aralarında küçük çocukların da bulunduğu kamp sakinlerinden bazıları tıbbi müdahalenin yokluğu nedeniyle hayatını kaybetmiştir.

Güvenlik ve sağlık hizmetleri bakımından da durumları kötüleşen kamp sakinleri, Esed rejiminin, kontrolü altındaki bölgelerden kampa ulaşan yollardaki denetimleri sıklaştırması ve son olarak da El-Kalemun'un doğusundaki Ed-Damir ile Dera bölgelerini kuşatması nedeniyle girdi yönünden de zor durumda kaldı. Öyle ki, rejim, bölgeye az miktarda yiyecek ve ilaç ulaşmasına imkân sağlayan küçük su kanallarını bile kapattı. Öte yandan Ürdün de sınırlarındaki kampa uzanan yolu keserek, Suriyelilerin, rejimin kuşatması altındaki bölgelere geçmeleri konusunda baskı oluşturmak amacıyla Rusya'nın talebi üzerine bazı insanı yardımların geçişine müsaade etmedi.

Rakban kampındaki insanı durum, çeşitli çevreler tarafından ilgi odağı olmaması için çaba sarf ediliyor, bu çevrelerin tamamı adeta kampın ve içerisinde yaşayanların yok sayılmasını temenni ediyor. Ancak buna rağmen Rakban halkı, asıl kentleri ve köylerine dönmeyecek olsalar bile hayatı sorunlarının çözümü konusunda kararlılık gösteriyor. En azından temel yaşam gereçlerinin temini, özellikle de gıda ve ilaç sorunun çözümü ve çocukların eğitiminin sağlanmasını istiyor.

Ürdün tarafı ise kampta aşırı grupların bulunduğu iddia ederek, güvenlik açısından duyduğu endişeyi gündeme getiriyor. Esed rejimi de Suriyelileri aşağılama ve aç bırakarak ölümü sürükleme politikalarına devam ediyor. Kamp yakınındaki El-Tenef bölgesinde askeri varlığı bulunan ve silahlı Suriye muhalefetine destek olan Amerikalılar da Ürdün ortaklığında kamp koşullarının düzeltilemesinden yana. Ancak Ruslar, kamp halkın bölgeleri tasfiye edilerek rejimin kontrolündeki bölgelere geçişlerinin sağlanması görüşünü benimsiyor.

Tüm bu denklemlerin mevcudiyetinde kamp heyeti ile rejim heyeti arasında geçtiğimiz haftalarda görüşmeler gerçekleştirildi. Rejimin insanı yardımların kampa geçişine izin vermesi ve hastaların Şam'daki hastanelere taşınması konularını içeren bir anlaşma sağlandı ancak Esed rejimi bunu fili olarak uygulamaya yanaşmadı.

Kampla ilgili ortaya çıkan bu tablodan konuya bakıldığından, kamptaki durumlar git gide kötüleşiyor; kuşatma, açlık, hastalık insanları ölüme sürüklüyor. Konuya ilgili tarafların sorumluluklarını üstlenmedeki başarısızlıklar, sorululara çözüm bulma ufkunda yaşanan tikanıklık 4 senedir 70 bin kişinin, hayatın yükü altında ezilmesine neden oluyor.



طبقاً لأكثر المعطيات المتوفرة مصداقية، فإن مخيم الركبان للنازحين السوريين، هو المكان الأسوأ للعيش في العالم، فمن الناحية الجغرافية، يقع المخيم في قلب بادية الشام بالقرب من نقطة التقائه الحدود الأردنية - العراقية، ويبعد عن آخر نقطة تسيطر عليها قوات نظام الأسد نحو سبعين كيلو متراً، ويندر في المنطقة تلمس أي وجود للحياة من بشر وماء ونبات باستثناء قلة من الرواحف من حیات وعقاب، اعتادت العيش في بيته المكان.

لم يكن أي من سكان المخيم هناك قبل العام 2014، والبدرة الأولى هؤلاء، فارون من مناطق القتال، نواحيم الأولى جاءت من منطقة دير الزور، عندما هاجمتها "داعش" في العام 2014 على أمل العبور إلى الأردن للانضمام إلى أفواج اللاجئين السوريين هناك بحثاً عن ملاذ آمن، يوفر احتياجات الحد الأدنى للعيش بعيداً عن الموت.

ولأن السبل تقطعت بالمجتمعين في الركبان، حيث لا طريق للعودة، ولا عبور إلى مناطق سيطرة النظام، فقد أملوا في أن يمرهم الأردن في وقت لاحق، وعزز الأمل وصول قدر محدود من مساعدات أبقتهم قيد الحياة، وبدل أن تحل مشكلة تجمع الركبان، أحد عدددهم يتزايد في ظل توسيع سيطرة داعش على الرقة ودير الزور ومناطق واسعة من الباادية، فوصل عددهم إلى نحو سبعين ألفاً، جاءت غالبيتهم من محافظات ريف دمشق وحمص ودير الزور ومناطق أخرى.

المشكلة الأهم الخفية بمخيم الركبان، أن غالبية سكانه، التي كانت مستهدفة من جماعات التطرف "داعش" والمسلحة في ريف دمشق وريف حمص، التي كانت مستهدفة من جماعات التطرف "داعش" والنصرة، فجرت فيه تفجيرات وأغتيالات عززت شكوك الأردن حول وجود خلايا نائمة لجماعات ارهابية بين سكانه، فطبقالأردن قواعد متشددة للتعامل مع المخيم وسكانه.

سعى سكان الركبان في ظل واقع بقائهم الإجاري في المكان إلى تنظيم أنفسهم قدر المستطاع فأقاموا مجلساً محلياً من وجهاء وشيخ العشائر في المنطقة وفعاليات مدنية، تواصل مع الأردن من جهة ومع منظمات إغاثية لتأمين احتياجات المخيم، لكن الطرفين، لم يوفرا سوى قدر محدود، كاد يقتصر على الماء وقليل من الغذاء، وتکاد تendum فرص العمل وخدمات التعليم والصحة، بل الأخيرة لم تعد موجودة من شهر يولول الماضي، حيث أغلقت منظمة (اليونيسيف) نقطتها الطبية في جوار المخيم، وتوفي في الشهر الماضي عدد من السكان لغياب أي رعاية صحية وبيتهم أطفال صغار.

لم يقتصر تفاقم أوضاع سكان المخيم على الجانبين الأمني والصحي، إنما امتدت إلى الجانب الغذائي نتيجة تشديد قوات نظام الأسد على المنافذ التي تصل المخيم بمناطق سيطرة النظام بعد أن سيطر الأخير على منطقة الضمير في القلمون الشرقي، وعلى درعا، فأغلق حتى المسارب الصغيرة، التي كانت تمتد المنطقة بالقليل من الغذاء والدواء، كما أغلق الأردن منفذه الذي يصل المخيم بالأردن، وتم منع بعض المساعدات الغذائية بطلب من الروس في إطار ضغوطات على سكان المخيم للانتقال إلى مناطق سيطرة النظام.

مخيم الركبان على وضعه الانسان البائس محظوظ اهتمام واسع من جانب أطراف متعددة، تمنى جميعها أن يختفي المخيم وسكانه من الوجود، لكن سكان المخيم راغبون في حل مشكلاتهم الأساسية وخاصة حاجاتهم من الغذاء والدواء وتعليم الأطفال، الأردن لديه مخاوف أمنية من متطرفين يقال لهم موجودين في المخيم، ونظام الأسد مستمر في سياسة إذلال السوريين وتجويعهم وصولاً إلى الموت، الأميركيون الذين لديهم وجود عسكري ولم ينصار من المعارضة المسلحة في منطقة التنف قرابةً من المخيم، يرغبون في تسوية أوضاع المخيم بالشراكة مع الأردن، والروس يسعون من أجل تسوية مع أهالي المخيم، تضمن انتقالهم إلى مناطق سيطرة النظام، وجرت في ظل هذه المعادلة مفاوضات خلال الأسابيع الماضية بين النظام ووفد يمثل المخيم، وتم التوصل إلى اتفاق يضمن موافقة النظام على مرور المساعدات الإنسانية للمخيم، والسمح بنقل الحالات المرضية إلى مشافي دمشق، لكن النظام امتنع عن التنفيذ.

وسط تلك اللوحة في مخيم الركبان وحوله، تستمر الأوضاع هناك في بؤسها وانحدارها، حصار وجوع ومرض يؤديان إلى الموت، وتقاعس من كل الأطراف والجهات عن القيام بمسؤولياتها، وانسداد في أفق معالجة وضع يطال نحو سبعين ألفاً طاحتهم الحياة في السنوات الأربع الماضية وما تزال.



## Rakka'da Bir Enik Hikâyesi

Mazin EL-HARAMI

Gazeteci-Suriyeli Yazar

## جريدة من الرقة

مازن الحرامي

كاتب وصحفي سوري

## Batı Dünyası, Rakka'da Bir Köpeği Koruma Üzerinden İnsanlık Şarkıları Söylüyorken Kentin Yıkımını ve halkın Yok Edilişini Unutturuyor

İngiliz Telegraph Gazatesi, el yapımı bombaların etkisizleştirilmesi görevi kapsamında Rakka'da bulunan bir İngiliz askerinin, Birleşik Krallık'tan binlerce mil uzaklıkta kente enkazdan kurtardığı ve Barrie ismini verdiği köpek ile hikâyesini sayfalarına taşıdı.

30 yaşındaki İngiliz asker Sean Laidlaw: **Barrie bana doğal yaşam hissini yaşattı, savaş bölgesinde sağlıklı düşünmemi sağladı. Oynadığımız, eğittiğiniz ve size arkadaşlık yapan biri sizinle olduğunda, savaş alanında şahit olduğunuz tüm o olumsuzluklar sizden uzaklaşıyor. Suriye'deki ortamı tahayül bile edemezsınız.** Laidlaw, yavru köpek Barrie'nin tedavisinin yapılması ve Avrupa'ya götürülebilmesini sağlamak için gerekli evrakların hazırlanması amacıyla savaş bölgelerindeki hayvanlara yardım eden bir kuruluşla irtibata geçti. Yardım kuruluşu tarafından Irak'a götürülen köpek, burada tıbbi kontrolleri ve aşları yapıldıktan sonra hava yoluyla getirildiği Ürdün'de 2 ay süreyle karantina altında tutuldu. Paris durağında da yapılan tetkiklerin ardından Laidlaw ile buluştu.

Birleşik Krallık'a yolculuğun hayırlı olsun Barrie... Ayak başlığının topraklar savaştan kaçan birçok kişinin hayaliydi. Ancak İngilizlerin uydurmasından ibaret olan kraliyet soyu ve aryan kanı gibi ırk ayrımcılığı inancı, Suriye halkın ve senin kentin Rakka'nın evlatlarının hayali olan ülkeye ulaşmalarına engel oldu.

Uzun uzadiya giden sınırları kısacık bir zaman dilişimde ve bir uçağın içerisinde en iyi şekilde geçmeye bașardım. Tutuklanma ya da sorguya alınma korkun olmaksızın sınır kapısından geçtin. Unutma Barrie! Aylarını yollarda ölüm korkusu ve tehlikeler altında geçiren binlerce hemşerini unutma! Teknelerle ve küçük plastik botlarla yolculuk yapan birçok anne babanın, cigerpareleriyle aralarına giren dağ gibi dalgaları, onların Ege Denizi'nde balıklara yem oluşunu ve kapkarantalı suları masum ruhlarıyla aydınlatlığını unutma...

Orada hastaneye götürüldüğünde çeşitli tahlillerinin modern tıbbi araçlarla yapıldığına tanıklık edeceksin. Gelişmiş uzmanlık alanlarının çeşitliliği ve tıbbi gereçlerin büyüğünü seni dehşete düşürecek. Ancak bunları gördüğünde aklına, birçok tıbbi cihazın yokluğundan muzdarip, diyaliz makineleri bile olmayan Rakkalıları aklına getir. Doktorlar seni orada ücretsiz bir şekilde tedavi ettiğinde, senin kentin Rakka'daki doktorların ameliyat yapmadan önce hastalarından para talep edişini düşün! İçine doğduğun kentteki doktorların birçoğunun insanlık ve mesleki onurunu nasıl kaybettiğini var sen tahayül et.

Hastanelerde ölenlerin bekletildiği morgları gördüğünde hala Rakka'daki enkazların altında bekleyen ve çoğu isimsiz olarak kayda geçen binlerce insanı unutma Barrie. Doktorlar uzuullarını muayene ettiğinde, uzuullarını kaybettiği için özel gereklere ihtiyaç duyan Muhammed Safi, Meryem, Ömer ve binlerce masumu da an.

Orada sana kişisel belgeler, oturum izni ve hatta vatandaşlık bile verecekler. Bir de 7 yıldan bu yana kimsesiz ve yok sayılan, nüfus kayıtları bile bulunmadan yaşayan Rakkalıları düşün.

Gittiğin yerde berrak bir gökyüzü, yemyeşil bahçe ve çayırları temaşa edeceksin. Toz bulutuna kaplanmış Rakka'nın, kumul birikintileriyle dolu sokaklarını ve bitki örtüsünden arınmış çıplak bahçelerin acı tablosunu hayal et.

Orada köpeklerden arkadaşlar edinecek, güzel ve leziz mamalar yiyeceksin. Burada en güzel yemekleri cesetler olan ve beslenebilmek için çöplüklerde insanlarla yarışan arkadaşlarını aklından çıkmasın.

Barrie, İngiliz askerin seni çekip çıkardığı ev gibi 30 bin evin hala yıkık dökük olduğunu hatırla.

Yoldaşlığını tebrik ederim Barrie, mutlu bir hayatının, güzel bir evinin ve yaşanışı sahiplerinin olmasını dilerim.

Vefalı bir köpek ol Barrie! Sakın Rakka'yı unutma sen de insanoğlu gibi. Bir gün olsun ona geri dönmeyi düşün ziyaret için bile olsa. Umarım o gün geldiğinde, Rakka'yı şimdiki halinden farklı bir şekilde bulursun, yıkılan köprüleri yeniden inşa edilmiş halde...

Barrie! Seni, içinde bulunduğu zor durumdan kurtaran ve kollarını açan insanlara karşı korkutmak değil amacım ancak onlardan çoğunu, Rakka'nın yıkımı ve ehlinin katledilmesinin suç ortaklığını yaptıklarını sakın unutma!

الغرب يتغنى بإنسانيته في الحفاظ على كلبة من الرقة، ويتناسي تدميره للرقة وقتله لشعبها الآمن.

سلطت صحيفة التلغراف البريطانية الضوء على جندي بريطاني عمل بتفكيك العبوات الناسفة في مدينة الرقة، استطاع أن يستقدم كلبة أسمها (باري) بعد أن أنقذها من بين الأنقاض في المدينة، بعد أن قطعت (3) آلاف ميل إلى المملكة المتحدة.

يقول ليبلو (30 عاماً):

لقد منحتني باري بعضاً من الشعور بالحياة الطبيعية، أبقيت عقلی سليماً، عندما تعلم في منطقة حرب، ويكون لديك رفيق تلعب معه وتدربه، يبتعد تفكيرك عن كل ما شهدته في تلك المنطقة، لا يمكنك تخيل مدى سوء الوضع في سوريا.

تواصل ليبلو مع مؤسسة خيرية مخصصة لمساعدة الحيوانات في مناطق الحروب، للبدء بإجراءات الفحوص الطبية والأوراق، طلب (باري) إلى أوروبا، ونقلت المؤسسة الخيرية (باري) إلى العراق، حيث خضعت لفحوص طبية وتلقت اللقاحات، ثم نقلت جواً إلى الأردن لتوسيع في حجر صحي لمدة شهرين، وخضعت للمزيد من الفحوصات الطبية، ومنها إلى باريس، حيث التقاهما ليبلو.

مبادر وصولك (المملكة المتحدة) يا باري فقد وطأت قدماك أرضًا كانت حلمًا لكثير من الهازبين، إلا أن العرق الملكي والدم الآري الذي يعبر عن تميز عنصري أجوف يؤمن به أولئك البريطانيون، حال دون وصول الكثيرين من أبناء سوريا وأبناء مدینتك الرقة إليها.

لكن يا باري:

عبرت الحدود الطويلة بساعات قصار وبالدرجة الممتازة في الطائرة ودخلت من البوابة دونها خوف من اعتقال أو مسألة، فلا تنسي يا باري آلاف من أبناء مدینتك الرقة أمضوا شهوراً في طريق العبور الخفوق بالموت والمخاطر، كثيرون من الآباء يا باري ركبوا القوارب والبلم المطاطي فحالات جبال من الأمواج بينهم وبين فلذات أكبادهم وصاروا طعاماً لأسماك بحر إيجية ونوراً لظماته الحالكة، لا تنسي يا باري.

ستدخلين المشفى أولاً يا باري وستختضعن لتحليلات وعينية طيبة فائقة، وستدهشين بتتنوع الاختصاصات وضخامة الأجهزة الطبية لكن لا تنسي أبناء مدینتك الرقة وهم يفتقرن لكثير من الاختصاصات الطبية وقد كان له قسم غسيل الكلى، لا تنسي يا باري.

سيعالجك الأطباء بالمجان فلا تنسي أطباء مدینتك الرقة وهم يشارطون المرضى على ثمن العملية قبلإجرائها، وهم يتزلفون دمأً، لا تنسي يا باري كم يفتقد الكثير من أطباء مدینتك لشرف المهنة والإنسانية.

سترين في المشفى براداً لحفظ جثث الموتى، فلا تنسي يا باري آلاف من جثث أبناء مدینتك الرقة ما تزال تحت الأنقاض وأغلبها مقيد باسم مجھول.

سيفحص الطبيب أطرافك، وإن كانت سليمة، فلا تنسي يا باري (محمد صافي و مریم و عمر ...) وآلاف) من أبناء مدینتك الرقة ذوي الأطراف المبتورة والاحتياجات الخاصة .

ستمنحين أوراقاً شخصية، وثبوتيات إقامة، وحتى جنسية، فلا تنسي يا باري أبناء مدینتك الرقة وهم منذ 7 سنوات مجھولون ومعدومون وبلا سجلات مدنية.

سترينأطفال المدارس، وحافلتهم النظيفة، ومدارسهم المزركشة بالرسومات والألعاب، الدفء الذي تشعرين به الآن يا باري هو حلم ينتقد أطفال مدارسنا، لا تنسي يا باري أنواعهم السائلة وأجيادهم المرتعشة ومدارسهم أغلبهما ما تزال بلا أبواب ولا نوافذ.

سترين السماء الصافية وحدائق ومرح خضراء فلا تنسي يا باري مدینتك الرقة مدينة الغبار والكتشان الرملية والخدائق المجردة.

سيكون لديك أصدقاء من الكلاب وستأكلون ما لذ وطال، فلا تنسي يا باري أصدقائك هنا في مدینتك الرقة كيف أمست الجثث وجثثهم المفضلة، وتنافسوا مع البشر على حاويات القمامات للحصول على الغذاء.

لا تنسي يا باري أن المنزل الذي انتشلا منه هذا الجندي البريطاني ما يزال ومثله ثلاثون ألف منزل على الأرض.

رافقتك السلام يا باري ... أتمنى لك حياةً سعيدة، وداراً خيراً من دارك، وأهلاً خيراً من أهلك. كوني كلبةً وفيّةً يا باري ولا تنسي الرقة كما نسيها البشر وفكري بالعودـة إليها يوماً ولو بمحض الزيارة لعلك ستجدين الوضع قد اختلف والجسر المدمر قد تم إعادة بنائه.

يا باري: لا أريد أن أجعلك فمن خلصاك من هذا العناء وحملك بذراعيه شارك مع كثيرين في تدمير مدینتك وقتل أهلك فلا تنسي يا باري.

# مظالم الصين والاتحاد العالمي لعلماء المسلمين Çin mezâlimi ve Dünya Müslüman Âlimler Birliği

Hayrettin KARAMAN

خیر الدين قرامان



Gazeteci - Yazar

صحفى وكاتب

Çin'in Doğu Türkistan Müslümanlarına yillardan beri yaptığı zulmü bütün dünya biliyor, ama kilini kırıdaran yok. Gözü kör olası dünya menfaati ve uluslararası ilişkilerin hâkim unsuru olan çıkar ilişkisi bu zulme dur demeyi engelliyor. Dünya Müslüman Âlimler Birliği aşağıya aldığı açıklamasıyla dünyanın, ne kadar varsa, vicdanlı insanlarını bu zulme dur demeye çağırıyor:

Yillardan beri Müslümanların Çin'de, özellikle de doğu Türkistan'da Müslümanların haklarını elde etmede, dini özgürlükte, sosyal hayatı maruz kaldıkları zulüm ve onları zorla dinlerinden vazgeçirme çabaları hakkındaki haberleri art arda gelmektedir.

Bunlardan bazıları:

- Milyonlarca Müslüman çocuğu toplayıp, zorla "Rehabilitasyon, yeniden elverişli hale getirme kampları" diye adlandırdıkları zorunlu çalışma kamplarında tutsak etmeleri, onurlarını kırcı ve inançlarını, kültürlerini, dinlerini ve dine bağlılıklarını zayıflatıacak her şeye maruz bırakmaları.
- Muslimanlara camilerinde, dinlerini öğrenmede, dinî sembollerini icrada, ibadetlerini uygulamada ve seyahatlerinde baskı uygulamaları.
- Muslimanları, kendi evlerinde yerli Çinlilerden misafir kabul ettirip, beraber yaşamayı ve günlük hayatı paylaşmayı zorla dayatmaları; bundan da maksatları Müslüman bireylerin namaz kılma, oruç tutma, giyim kuşam, Kur'ân-ı Kerimi bulundurma, seccade, sigarayı veya içkiyi bırakma gibi, İslâm'a bağlılıklarını sergileyen herhangi bir davranış veya İslâm'hükümlerinin herhangi bir uygulamasında, kişiler hakkında rapor tutma ve dosyalamayı, onları zorla izleyip yakından takip etmeyi sağlamaktır.

Genel olarak görünen odur ki; Çin'in, Müslümanlara yönelik resmi politikası, İslâm'ı silmeyi ve İslâmiyet'e bağlılığı ortadan kaldırmayı hedeflemektedir. Binaenaleyh Müslüman Dünya Âlimler Birliği, Çin Müslümanlarına karşı uygulanan eziyetin, zulmün ve haksızlığın tehlikelerine dikkat çekmeye, tüm bunlara karşı çıkmakta, sorumluları suçlu bulmakta ve tehlikeli sonuçlarını hatırlatmaktadır.

Bu yüzden Dünya Müslüman Âlimler Birliği:

- Çin ve İslâm âlemi arasındaki, devletler ve halklar arası çeşitli ve kökleşmiş ilişkileri ve bağları hatırlatıp vurgulamaktadır; Birlik olarak biz bu bağlantıları ve ilişkileri sarsma ve kopartma yerine, genişletip güçlendirmeyi hedefliyoruz.
- Dünya Müslüman Âlimler Birliği, Çin hükümetinden Müslüman azınlığın tüm haklarına, dine ve topluma ait özgürlüklerine saygı olmaya davet etmektedir. Özellikle şunları istemektedir:
  - \* Müslümanlardan tutuklananların serbest bırakılmaları, zorunlu toplu kamplarda alıkonulanların özgürüklerine kavuşmaları.
  - \* Mescitleri inşa etme, dini öğretme, Müslümanların ve başkalarının, birey ve toplum olarak ibadetlerini özgürce yapmaları ve sembollerini taşımaları dâhil olmak üzere herkesin dindarca yaşama ve dinî haklarını kullanma özgürlüğünün güvence altına alınması.
  - \* Çin Müslümanlarının, ülkenin içinde ve dışında, çeşitli meşru amaçlar uğruna; seyahat etme, taşınma, ulaşım ve iletişim hakkına sahip olmaları.
  - \* İslâm yardımlaşma ve dayanışma kuruluşu ve İslâm ülkelerini teker teker bu konuya ciddi anlamda ilgilenmeye, olaylara ve gelişmelere vâkıf olmaya, günde me taşımaya, Çin tarafı ile beraber ve Birleşmiş Milletler'e bağlı İnsan Hakları Konseyi önünde takipte kalmaya çağrımaktadır.

**"Allah, emrini yerine getirmeye kadirdir. Fakat insanların çoğu bunu bilmezler"** (Yusuf: 21)

العالم بأسره يعرف الظلم الذي تسلطه الصين على مسلمي تركستان الشرقية منذ سنوات طويلة، ولكن لا حياة من تنادي، وما يمنع العالم من المطالبة بوقف تلك المظالم إلا احتمال مصالح دنيوية عميماء، فعنصر المصلحة المتحكم في العلاقات الدولية، البيان التالي الصادر عن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ينادي أصحاب الضمائر الحية في العالم للمطالبة بوقف تلك المظالم. وتتوالى الأخبارمنذ سنين، عن سلب المسلمين في الصين وخصوصاً مسلمي تركستان الشرقية حقوقهم وتضييق الحريات الدينية والمظالم التي يتعرضون لها في حياتهم الاجتماعية والحملات التي يواجهونها ليتردوا عن الإسلام. وهذه نبذة عن تلك المظالم:

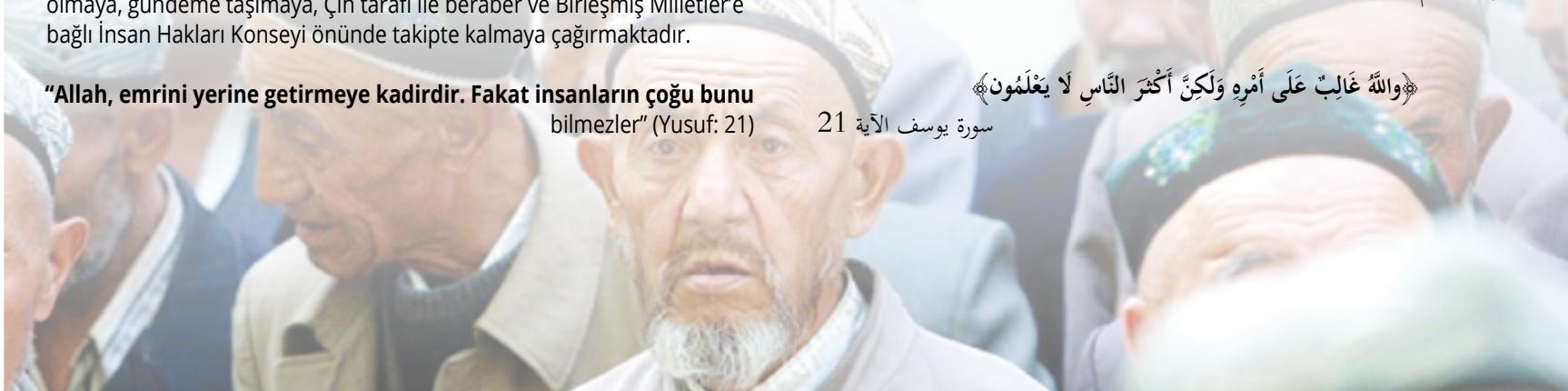
- يجمعون الملايين من أبناء المسلمين ويحبسونهم في حضائر العمل بالسخرة التي يسمونها "مخيمات إعادة التأهيل"، ويعرضونهم لكل فعل من شأنه أن يهين كرامتهم ويسفه دينهم وعقيدتهم ويضعف ارتباطهم بثقافتهم ودينه.
- يسلطون على المسلمين ضغوطاً كبيرة كي لا يتعلموا دينهم في المساجد ولا يظهروا رموزهم الدينية ولا يمارسوا عباداتهم ويجدون حرية تنقلهم.
- يفرضون على المسلمين قبول ضيوف صينيين في بيوكهم، ليعيشوا معهم ويتشاركون معهم حياتهم اليومية، ويهذفون من وراء ذلك هو مراقبة المسلمين عن كثب في حياتهم اليومية وإعداد التقارير ضد كل من يلاحظون عليه أي سلوك يعبر عن ارتباطه بالإسلام كأدلة الصلاة والصوم واللباس المحتشم وتوفير المصحف والسجادة في البيت وتجنب التدخين أو شرب الخمر، أو تطبيق أي حكم من أحكام الإسلام.

ويبدو في العموم أن السياسة الصينية الرسمية حيال المسلمين تهدف إلى محاربة الإسلام والقضاء على أي ارتباط للMuslimin بالإسلام. وبناء عليه فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ينبه إلى مخاطر الظلم والقهر والأذى الذي تسلط الصين على المسلمين، ويقف في وجه ذلك كله، ويجرّم المسؤولين عن ذلك، ويدرك بالتالي الخطورة لتلك الممارسات. ولذلك فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين:

- يدرك ويؤكد على العلاقات والروابط المتعددة والراسخة القائمة بين الصين والعالم الإسلامي على المستوى الحكومي والشعبي، ونحن كاتحاد نهدف إلى توسيع تلك العلاقات والروابط وتعزيزها بدلاً عن توتيرها أو قطعها.
- يدعو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الحكومة الصينية إلى احترام تلك الأقلية في كافة حقوقها وحرياتها الدينية والاجتماعية، ويطالبها بشكل خاص بال نقاط التالية:
  - \* إطلاق سراح المعتقلين المسلمين، وتحرير كافة الذين تم تجنيدهم في مخيمات العمل بالسخرة.
  - \* ضمان الحرية للمسلمين وغيرهم في أن يعيشوا دينهم ويتبعوا حقوقهم الدينية مع القدرة على إظهار رموزهم الدينية ومتكينهم من بناء المساجد وتعلم الدين وأداء الشعائر الدينية الفردية والجماعية.
  - \* تمكن المسلمين من حق التنقل والسفر والوصول والتواصل داخل الصين وخارجها من أجل مختلف الأهداف المشروعة.
  - \* دعوة كل الدول الإسلامية ومنظمة التعاون الإسلامي إلى فهم هذا الموضوع والاهتمام به بشكل جدي ومتابعة أحداثه وتطوراته وطرحه على الجانب الصيني ولجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

سورة يوسف الآية 21





## الصورة الأخيرة ستانقذها تركيا Son Pozu Türkiye Verecek!

Halime KÖKÇE

طليمة كوكچے

Gazeteci - Yazar

كاتبة وصحفية



Türkiye-ABD ilişkilerinin bozulması süreci, Türkiye'nin ABD'den bağımsızlaşma sürecidir aynı zamanda. Amerika'nın emrine girmeyi reddettiği Kıbrıs Barış Hareketi ya da afyon ekimi gibi konuların hesabı er geç Türkiye'ye sorulmuş, ya muhtıra ya darbe aygıtıyla iktidarlar "bizim çocuklar" kıvamına getirilmek istenmiştir.

2003'ten bu yana ilişkilerin izlediği seyir ise Türkiye'nin itidalli biçimde ABD'den bağımsızlaşma sürecidir.

\*\*\*

ABD'li siyasetçiler, FETÖ'yu kullanarak Türkiye'ye operasyon çekmeye ve Suriye'de PKK-YPG'yi ordulaştırma politikası izlemeye başladığında artık itidalli direncin kifayet etmediği bir noktaya gelindi. Türkiye buradan geri adım atmayarak, kararlılıkla FETÖ'nün üstüne giderek, YPG'nin PKK ile bir ve aynı olduğunu devamlı surette söyleyerek ABD'nin üzerinde ciddi bir baskın oluşturdu.

FETÖ'nün 15 Temmuz darbe girişimi püskürtülünce ABD, Türkiye'den hiç tahmin edemediği bir tokat yedi. Bugün hala FETÖ'nün ifşa edilmesi ve çökertilmesinin Türkiye için ne kadar büyük bir başarı olduğunu anlayabilmemiz değiliz. Tam anlamlıyla 15 Temmuz, Türkiye'nin bağımsızlaşma miladıdır. Türkiye o günden sonra yeniden oyuna dönebilmiştir. Rus uçağının düşürülmesi komplosuya Suriye hava sahası Türkiye'ye kapanmıştır. Savaşın seyri, muhaliflerin aleyhine, Esed rejiminin ve YPG'nin lehine döndükçe Türkiye de sahadan uzaklaştırıldı. Suriye'den beslenen PKK ve DEAŞ terörüne maruz kalıyor, PKK hendek terörüyle kanton politikasını Türkiye'ye taşımaya çalışıyor ama Türkiye, sözde müttefikleri tarafından arkalanmak yerine hedefe konuluyordu.

\*\*\*

Suriye'deki mizansen esasında en çok da Türkiye'yi hedef alıyordu.

15 Temmuz'dan sonra Türkiye, devletin güvenlik saç ayağını hızlıca FETÖ'den temizlemeye koyuldu. Bu zaman zarfında Suriye'ye yeniden odaklılandı. FETÖ budandıkça Türkiye gürbüzleşti. Suriye ile ilgili müzakerelerin baş aktörü, her zirvenin kesişim kümesi oldu.

Son iki aylık gelişmeler, 15 Temmuz'dan sonraki FETÖ'den arınma sürecinin ve bu sayede güvenlik meselesine konsantre olabilmenin neticesidir.

\*\*\*

Tüm dünyanın ilgisini Kaşıkçı soruşturmasına çekmektedir ve bunun her ülkeyi ilgilendiren bir mesele olduğunu kabul ettirmektedir başarı ile Türkiye'nin form tuttuğunu gösteriyor. ABD'nin bir süredir devam eden sopa gösterir tavrusu bir kenara bırakıp Türkiye'ye havuç uzatmaya başlaması da...

ABD tarafından PKK'lı üst düzey üç teröristin başına ödül konulması, Türkiye'nin yemeyeceği havuçlardan biri mesela. ABD basınında çıkan Gülen'in iadesi haberleri, Beyaz Saray tarafından üstüne basıla basıla yalanlanmış dahi olsa, benzer şekilde okunabilir.

Bu havuç politikasını, Türkiye'nin Ortadoğu'da ABD ile anlaştığına yoranlar ise çok yanılıyor. Burada, kim kimin politikasına yaklaştı ya da yaklaşmak zorunda kaldı diye sorarsak şüphesiz Türkiye değil ABD'dir doğru cevap.

YPG'li teröristlerin çok meraklı şekilde verdikleri kebab sofrası pozlarının bir hükmü yok yani. ABD'li askerlerle verilen pozlar, dansöz partileri falan, bunlar bilmemişimiz şeyler değil... Fotoğrafların kamuoyuna servis edilmesindeki maksat da herkesin malumu. ABD'nin "bizimkiler öleceğine Kurtler ölsün" politikası, PKK-YPG'nin karşılığında özerklik kazanacağını zannetmesi de...

\*\*\*

Suriye savaşı başlayan yedi sene oldu. Bu zaman zarfında bölgede çok taş yerinden oynatıldı. Türkiye'nin de yerinden oynatılabileceğini zannedenler ve bunun için elliinden geleni yapanlar günün sonunda hayal kırıklığı yaşadılar. Türkiye yerinden oynatılamayacak kadar ağır bir taş. Çok asıldılar ama muvaffak olamadılar!

YPG, ABD tarafından terk edilmediğinin keyfini, örgüt hesaplarından hatıra pozu paylaşarak çıkartabilir ama bilinmeli ki son pozu Türkiye verecek.

إن مرحلة فساد العلاقات التركية الأمريكية هي في الوقت ذاته مرحلة استقلال تركيا عن أمريكا، وتم محاسبة تركيا بشكل عاجل أو آجل على عدد من القضايا المهمة مثل زراعة الأفيون أو رفض الدخول تحت الإمرة الأمريكية أثناء عملية السلام القبرصية، وقد أريد للحكومات التركية أن تنسجم مع (أبناء أمريكا المدللين)، وذلك عن طريق الأدوات الانقلابية، أو بنشر مذكرات التهديد. ويقى خط سير العلاقات بين البلدين يسير بشكل متعدل منذ عام 2003 نحو استقلال تركيا عن الولايات المتحدة.

\*\*\*

عندما بدأ السياسيون الأمريكيون يستخدمون جماعة (فتح الله غولن) لشن حملة ضد تركيا، ويتعاونون في سوريا سياسة ترمي إلى تحويل حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب إلى جيش نظامي، وصل التآمر إلى نقطة لم تعد فيها المقاومة المعتدلة كافية، ولم تراجع تركيا عن ذلك خطوة واحدة، لتمارس ضغوطاً كبيرة على الولايات المتحدة الأمريكية وتصدى لتنظيم (غولن) الإرهابي، مؤكدةً بشكل دائم أن وحدات حماية الشعب لا تختلف عن حزب العمال الكردستاني.

وعندما تم إحباط محاولة تنظيم (غولن) الإرهابي الانقلابية في الـ 15 من تموز 2016، تلقت الولايات المتحدة صفعة لم تكن تتوقعها أبداً من تركيا. وما زلتا لم نفهم إلى حد الآن حجم ذلك النجاح العظيم الذي حققه تركيا بالكشف عن تنظيم (غولن) الإرهابي وإحباطه. ولذلك فإن الـ 15 من تموز هو يوم ميلاد الاستقلال التركي بأتى معنى الكلمة، واستطاعت تركيا منذ ذلك اليوم أن تعود إلى اللعبة من جديد، وقد تم إغلاق المجال الجوي السوري على تركيا عن طريق مكيدة إسقاط الطائرة الروسية، وبذلت تركيا تبعد عن الميدان كلما تحول خط سير الحرب ضد المعارضة ولصلحة نظام الأسد ووحدات حماية الشعب.

وتعرض تركيا لإرهاب داعش والعمال الكردستاني الذي يتغذى من داخل سوريا، ومحاولون نقل سياسة (الكتانوتان) إلى تركيا عبر الحنادق التي حفرها حزب العمال الكردستاني في جنوب شرق الأنضول، وبذلك تحولت تركيا إلى هدف من طرف حلفائهم المزعومين بدلاً من أن يدعموها.

\*\*\*

إن المشهد في سوريا يستهدف من حيث الأساس تركيا أكثر من غيرها، وقد انبرت تركيا بعد الحادي عشر من تموز بشكل سريع إلى تطهير جهاز الأمن الذي يعتبر رافعة الدولة، وركزت في تلك الفترة الرامية من جديد على الشأن السوري، وكلما تم تقليل أغصان تنظيم (غولن)، كلما نمت شجرة تركيا أكثر، وقد تحولت تركيا إلى فاعل رئيسي ونقطة تقاطع في كل قمة ومبادرات تتعلق بسوريا.

وما التطورات الجارية في الشهرين الأخيرين إلا نتيجة لجهود تطهير مؤسسات الدولة من تنظيم (غولن) الإرهاب إثر الـ 15 من تموز، تلك الجهود التي فرضت التركيز على المسألة الأمنية.

\*\*\*

إن نجاح تركيا في لفت انتباه العالم بأسره إلى التحقيقات المتعلقة بمقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، وإنقاذها كافة دول العالم بأهمية تلك القضية، ليس إلا مؤشراً على أن تركيا قد باتت أكثر تماسكاً، وفي هذا الإطار يدخل كذلك ترك الولايات المتحدة موقف التلويع بالعصا الذي مارسته على تركيا منذ مدة، لتبدأ الآن بالتلويع بالجزرة.

ومن تلك الجزرات التي لن تأكلها تركيا، تحصيص الولايات المتحدة الأمريكية جائزة مالية لم يدل على ثلاثة من قيادات حزب العمال الكردستاني، وبهذا الشكل يمكن كذلك قراءة الأخبار التي تداولتها وسائل إعلام أمريكا عن احتمال تسليم (فتح الله غولن) إلى تركيا، وحتى إن تم نشرها بضغط من البيت الأبيض. وخاطئ من يقول سياسة الجزرة تلك بأن تركيا قد اتفقت مع أمريكا حول الشرق الأوسط، وإذا ساءلنا عنمن اقترب من سياسة الآخر أو اضطر للاقتراب، فلا شك أن الجواب هو أمريكا وليس تركيا.

وهذا يعني أنه لا يوجد أي حكم لتلك الصور الملتقطة بشغف كبير في حلقة الشواء مع إرهابي ووحدات حماية الشعب، فالصور الملتقطة مع الجنود الأمريكيين وصور المخلفات مع الراقصات، كل تلك الأمور باتت معلومة لدينا، والجميع يعلم القصد من تسويق تلك الصور للرأي العام، وفي هذا الباب يدخل اعتقاد حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب أن ثمن الحصول على منطقة حكم ذاتي هو السياسة الأمريكية القائمة على مبدأ "فليم الأكراد بدلاً عن الجنود الأمريكيان".

\*\*\*

لقد مرت سبع سنوات على بدء الحرب في سوريا، وقد تغيرت مواقع الكثير من الأحجار في المنطقة خلال تلك المدة من الزمن، وإن الذين يظنون أن تركيا ستتزحزز عن مكانها، وبينذلون قصارى جهدهم من أجل تحقيق ذلك، قد عاشهوا خيبة أمل في نهاية اليوم، فتركيا حجر ثقيل جداً لا يمكن تحريكه من مكانه، وقد حاولوا زحزحتها فلم يفلحوا.

يمكن لوحدات حماية الشعب أن تعيش متعة عدم تخلي الولايات المتحدة عنها، وذلك بنشر تلك الصورة التذكارية على صفحات التنظيم، ولكن عليهم أن يعلموا جيداً أن الصورة التذكارية الأخيرة هناك ستلتقطها تركيا.



## مرحلة الانسجام من المحاسبة إلى البناء Muhabbeden İnşaya Uyum Süreci...

Mehmet Ali EMINOĞLU

Gazeteci - Yazar

محمد على أمين أوغلو

صحفى وكاتب

Suriye savaşında yedinci yılı geride bırakıyoruz. 2019 yılına hazırlandığımız şu günlerde yeni gelen yıl için planlamaları yapılıyor ve bu güne kadar yaşadıklarımızı gözden geçiriyoruz. Muhasebe ve planlama birbirini tamamlayan ve sürdürülebilir bir sürecin inşası için olmazsa olmaz iki önemli gündemimiz olarak değerlendirilmelidir.

Muhasebe bağlamında geriye dönük bir değerlendirme yapacak olursak; savaşın çıktıığı ilk günlerden bu yana Suriyeli kardeşlerimiz bir takım badirelerden geçtiler ve hala geçmeye devam ediyorlar. Öncelikle uzun yıllar yaşadıkları Vatanlarında çıkan kargaşa silahlı çatışmaya dönüştü. Olayların müzakere ve demokratik yöntemlerle çözülemeyeceği anlaşılma çatışma hızla yayıldı ve her mahalleyi her köyü her kasabayı içine alacak şekilde genişledi. Mesele kendi içinde yaşanacak bir çatışma olarak değerlendiriliyor ama öyle olmadı. Bölgede geçmişten beri hesabı olan ve yarı kalmış emperyalist emellerinin tamamlaması isteyen uluslararası sistemin sözde jandarmaları meseleye müdahale etmeye başladı. Rusya İran ve Çin blogu Esad rejiminin yanında yer alırken Suriye'nin gerçekten özgürlüğünü savunan muhalif kesimin müttefikleri konusu oldukça çetrefilli bir meseleye dönüştü. Kendilerinin insan hakları ve demokrasinin hamisi (!) olarak tanımlayan ABD İngiltere ve Batılı ülkeler her zaman olduğu gibi Muhalafetin yanında duruyormuş gibi yaparak kendi çıkarlarını koruma üzerine bir savaş kurgusu içerisinde girdiler. ABD Suriye halkı için değil Rusya'nın bölgedeki nüfuzunu kısıtlamak için Suriye'ye geldi. Bu yaklaşımından dolayı da Suriye halkını ve Türkiye'nin hassasiyetlerini hiç dikkate almadan kendi emelleri doğrultusunda terör örgütleri DAEŞ ve PYD/PKK ile işbirliği yaparak bölgede var olmaya çalıştığı hala bu tutumunu sürdürüyor. Avrupa ülkelerinin yaklaşımları ise daha da vahim! Kendilerinin deymi ile "Ölü Soyu" bir zihniyet ile bölgede gelip savaşan her tarafa silah satma, bölgenin tarihi ve kültürel mirasını çalarak Avrupa'ya kaçırma ki bu bağlamda; tarihi eser kaçakçılığı, müze soygunları, kritik devlet dairelerinde arşivlerin çalınması, tapu ve nüfus arşivlerinin çalınması, insan kaçakçılığı, organ mafyacılığı vb. insanlık dışı ne tür eyləm varsa altında Avrupa'dan gelen Vandal kafalı istilacı haçlı zihniyetinin izlerini görmek mümkün. Bunun dışında dünyanın değişik ülkelerinde farklı amaçlarla Suriye topraklarına gelip kendi çıkarlarına faaliyet yürüten irili ufaklı devletleri görmek mümkün.

Bu bağlamda İnsan merkezli yaklaşımı ile Özgür Suriye muhalafetinin yanında en net duran ve bu yaklaşımı ile dünyaya örneklik teşkil eden ülke Türkiye oldu. Bu durum sadece benim değerlendirmem değil farklı ortamlarda katıldığım çeşitli toplantılarda Suriyeli muhalif liderlerinin de takdir ederek yaptıkları değerlendirme de bu şekildedir. Bu gün gelinen süreçte bu değerlendirmelerin altını dolduracak ve dünyaya insanlık dersi verecek bir iletişim ve diyalog süreci inşa etmek te bizim elimizde. 2019 yılı itibarı ile bu güne kadar yapılan insan merkezli yaklaşımımız hem Suriyeli hem de Türk sivil toplumu tarafından desteklenerek Türkiye içerisinde uyum bağlamında somut işlere dönüştürken, Fırat Kalkanı ve Zeytin Dalı Harekat Bölgelerinde de yeniden yapılanma ve inşa süreci olarak somut adımlara dönüşmelidir. Nitekim Türkiye Suriye konusunda 2019 yılını uyum sürecinin hızlanacağı bir yıl olarak planlıyor olması bu konuda atacağımız adımları hızlandıracaktır.

Nترك وراءنا سبع سنوات منذ بدء الحرب في سوريا، ويتم إعداد خطط جديدة في هذه الأيام التي نستعد فيها للدخول عام 2019، ونعيد النظر في ما عشناه حتى اليوم، ويجب اعتبار المحاسبة والتخطيط مادتين مهمتين لا بد منها، إذ تتم إدراهما الأخرى من أجل بناء مرحلة مستدامة.

وإذا أردنا تقسيم المرحلة السابقة في إطار المحاسبة، فقد عاش إخوتنا السوريون كثيراً من المصائب منذ أول يوم انطلقت فيه تلك الحرب، وما زالوا يعيشون مصائب مستمرة، فبلادهم التي عاشوا فيها سينيناً طوبية تحولت فيها الاحتجاجات إلى ميدان للاشتباكات المسلحة، وعندما تبين أنه من المستحيل حل تلك المشكلة بالحوار والطرق الديمقراطية، انتشرت الاشتباكات بسرعة، وتوسعت لتشمل كل حي وبلدة وقرية، وكان البعض ينظر إلى القضية على أنها اشتباكات في نطاق محلي، ولكن تبين عكس ذلك.

المنظومة الدولية لها مطامع في المنطقة منذ القديم، وقد بقيت تلك الحسابات غير مكتملة، فبدأ حراس المنظومة المعرومون يتدخلون في تلك القضية، فوقفت جبهة روسيا وإيران والصين إلى جانب نظام الأسد، فتعقدت أكثر وضعية المعارضة وخلفائها الذين يدافعون بحق عن حرية سوريا، وكما هو حالهم في كل زمان، فإن أمريكا وبريطانيا ودول الغرب الذين يعتبرون أنفسهم حماة الديمقراطية وحقوق الإنسان، يتظاهرون بالوقوف إلى جانب المعارضة، ولكنهم يكتبون سيناريو حرب تهدف إلى خدمة مصالحهم هم وحدهم، وقد جاءت الولايات المتحدة إلى سوريا ليس من أجل مصلحة الشعب السوري، بل من أجل تحييم النفوذ الروسي في المنطقة، وبناء عليه فإن واشنطن حاولت أن تتموقع في المنطقة، بالتعاون مع داعش ووحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني، من أجل تحقيق مطامعها الخاصة، وما زالت إلى اليوم على موقفها هذا، دون أن تأبه بوضع الشعب السوري ولا بموقف تركيا الحساس من ذلك، أما مواقف الدول الأوروبي فهي أسوأ، إذ هم مثل "اللص الميت" كما يقولون في المثل الأوروبي، وهم بتلك الذهنية يبيعون السلام لكل من يأتي للقتال في المنطقة، وينهبون الإرث التاريخي والحضاري ويهزّونه إلى أوروبا، وفي هذا الإطار من الممكن رؤية أثر تلك الذهنية الصليبية المتوجهة القادمة من المؤسسات الحكومية، واحتلال وثائق الملكية العقارية، وتحريب البشر وثائق الأرشيف الحساسة من المؤسسات الحكومية، واحتلال وثائق الملكية العقارية، وتحريب البشر، وما في الأعضاء البشرية، وإلى جانب ذلك فمن الممكن كذلك رؤية دول أخرى مختلفة الأحجام، تأتي إلى الأراضي السورية بأهداف مختلفة، لتنقص لها مصالح مختلفة، وفي هذا الإطار فإن تركيا هي الدولة الوحيدة التي تقف إلى جانب المعارضة السورية الحررة بكل وضوح، لتقديم للعالم غوذجاً في المقارنة المترکزة على البعد الإنساني، وهذا الأمر ليس استثناجاً مني أنا وحدني، بل إنني قد سمعت تقييمات كثيرة فيها ثناء على موقف تركيا من العديد من قيادات المعارضة السورية الذي التقى بهم في مختلف المجتمعات. وإننا في المرحلة التي وصلنا إليها اليوم علينا أن نؤسس لمرحلة حوار وتوافق تدعم تلك التقييمات لتعطى للعالم درساً في الإنسانية، وعندما تتحول تلك المقاربة الإنسانية التي تعاملنا بها مع الملف السوري إلى حد الآن، علينا أن نفكري في عام 2019 في إجراء أمور ملموسة في إطار انسجام السوريين داخل تركيا بدعم من المجتمع المدني السوري والتركي على حد سواء، وعلينا التفكير كذلك بهذه مرحلة إعادة التأسيس والبناء في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، خصوصاً وأن يجري التخطيط ليشهد عام 2019 تسارعاً في مساعي الانسجام، وهذا ما سيسرع الخطوات التي نسعى لتحقيقها وبعزّها.